



حدود ممزقة

تحت هيمنة دول
وتنظيمات عسكريّة

12-09

روسيا تحذر.. والمعارضة ترتب أوراقها



عائلة نفوذ "حشور" في حي طريق الباب في حلب - 2 تشرين الثاني 2016 - (عبد الرحمن اسماعيل - ويتر)

04 أخبار سوريا



حراك ثوري للضغط
على فصائل
الغوطة الشرقية

02 داريا

مفاوضات قد تنهي آخر
معاقل المعارضة في ريف
دمشق الغربي

05 تقارير المراسلين

بالونات تواجه الطائرات
في المناطق المحررة

06 تقارير المراسلين

مقاتلو "الفتح" يؤمّنون
عائلات "عدوهم"

13 اقتصاد

موازنة سوريا 2017..
الأضخم باليرة والأقل بالدولار

19 رياضة

أفضل هداف أجنبي
في السعودية
لا يكتف ببعوات
حكيم المنتخب

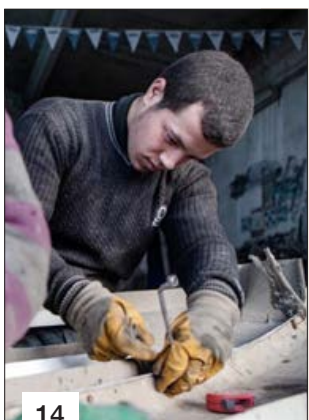
العقيد السومة



من وارديتين إلى ثلاث
السوريون
يكافحون لكسب
لقمة العيش

بعد قرابة 15 عامًا من العمل المضي
خلف آلة الخياطة، وجدت السيدة أم
شمس، (53 عامًا) من مدينة حمص،
نفسها مجبرة على ترك بيتها وعملها
ومدينتها، والخروج مع وفود الخارجين
من سوريا، تقول أم شمس "توفي
زوجي وأنا في منتصف الثلاثينيات،
وتركتني مع أربع بنات، كان الأمر فجائيًا
وصعبًا لكنني قررت العمل لأعيل بناتي،
لم أكن أرغب بالإتقال على أهلي أو
تضييع أبنائي بالزواج مجددًا".

بكلمات قليلة وبسيطة يعبر المسرحي
اليوناني أريستوفان عن مفهوم الوطن
بالنسبة له، فيقول "الوطن هو حيث
يكون المرء بخير"، ليطبعها بمقولة لاحقة
"أينما رُزق الإنسان فذلك موطنه"، ورغم
أن عمر هذين القولين أزيد من 2400
عام، إلا أنهما يختصران جُلّ التحديات
التي تواجه السوريين اليوم، ما بين
البحث عن مكان يكونون فيه بخير
وأمان، والبحث عن مصدر رزق يبني لهم
أوطانًا صغيرة، في شتّى بقاع الأرض.



أهالي داريا في إدلب.. حياة مختلفة غابت مقوماتها

مخيم نازحي مدينة داريا في ريف إدلب الشمالي - تشرين الثاني 2016 (عنب بلدي)



"صوت الطائفة كان كفيلاً بإيعازنا أن الغارة ستكون من نصيبنا، لأحد سيشاركنا الهروب نحو الأقبية والملاجئ، فالهروب من الموت أصبح ظاهرة بديهية ومعتادة تلاحقنا كل يوم". في الشمال السوري صوت الإنذار لا يهدأ، فالجميع مترقب لأن تكون الغارة من نصيبه، وفرص النجاة ضعيفة والاستسلام لهذا الوضع سيد الموقف، خصوصاً مع مئات الآلاف من المدنيين في ظل غياب تام للملاجئ والأقبية التي تأويهم، أو حتى أجهزة رصد تنذر بمكان تلك الغارة.

زين كنعان - إدلب

النفوذ والمشاريع الخاصة تحت غطاء الثورة والإسلام".

أبو راشد أشار إلى أن مدينة داريا على الرغم من قلة الكوادر وشح القدرات فيها، تمكنت من الوصول إلى هيكليّة تنظيمية مميزة على مستوى الثورة، على خلاف واقع الشمال الذي توفرت فيه جميع المقومات اللازمة لإنشاء إدارة ذاتية تتميز بالمركزية، لكن الشكل يغني على ليلاه".

لم تتمكن المناطق المحررة في الشمال السوري، على جميع الأضعدة العسكرية والمدنية، من الوصول إلى وحدة مركزية كالتي وجدت في مدينة داريا، عن طريق ضبط التعليم والإغاثة والعمل العسكري، أو حتى آلية تراقب التجارة، وهذا ما دفع العديد من شباب المدينة إلى تحمل أعباء الخروج إلى تركيا عبر طرق التهريب.

تعرض للقصف، وكلا الخيارين أسوأ من المعيشة في داريا، فعيش المخيمات لا يمكن تقبله، والحياة في قرى ريف إدلب لا تخلو من المخاطر، فلا يمكن معرفة المنطقة التي ستغير الطائفة عليها".

هيكليّة تنظيمية في داريا غابت في الشمال السوري

وجد أهالي داريا اختلافاً كبيراً مقارنة بما كانوا عليه في مدينتهم، أول هذه الاختلافات النظر إلى القدرات العسكرية والبشرية الموجودة لدى فصائل الشمال وهي تستنفد بالاحتلال فيما بينها. واقع الثورة بات ميكياً وفق ما تحدث عنه الناشط الإعلامي محمد الإمام أبو راشد، "بينما كان صراعنا في داريا صراع وجود واستمرار للثورة في تلك المنطقة، الصراع في الشمال السوري لكسب

المحرقة، عن طريق استخدام البراميل المتفجرة وصواريخ الفيل السلاح الأكثر فعالية في إحداث أكبر رقعة من الدمار، إضافة لارتكاب المجازر بحق المدنيين، باستهداف تجمعاتهم والمراكز الحيوية، متجهاً لطريقة أفضل تسعى لإخضاع الثوار بأي شكل من الأشكال .

أهالي داريا القاطنون في الشمال السوري يعانون من خطورة كبيرة، نظراً لغياب الأقبية والملاجئ التي تأويهم وتحميهم من القصف الذي يتعرضون له من الطيران الحربي والمروحي بشكل يومي .

الاحتفاء من الغارات الجوية أمر صعب، يضيف محمد، "أهالي داريا وضعوا أمام خيارين وحيدين بعد خروجهم من داريا، إما العيش في المخيمات التي تعتبر شبه آمنة، أو التوجه إلى أماكن

حتمًا، ما يجعل صوتها اعتيادياً لدى جميع الأهالي مع الاحتفاء في الأقبية والملاجئ".

الحياة في داريا المحاصرة كانت شبه متوقفة، يضيف عمار، حيث "لا أسواق أو محلات لبيع السلع، فالهنة الوحيدة هي الثورة ضد النظام، على عكس مدن ومناطق الشمال السوري".

خيارات محددة.. إما القصف أو المخيمات

يجد محمد دراهم (30 عاماً)، من أهالي داريا النازحين إلى إدلب، اختلافاً في آلة الموت بإدلب عما كانت عليه في داريا، فكل منطقة لها سياسة يتبعها نظام الأسد فيها.

كانت خطة النظام في مدينة داريا تدمير المدينة بشكل كامل، متبعاً سياسة الأرض

يقول عمار أبو اللين (25 عاماً) من مدينة داريا، "صوت الإنذار يخيفني أكثر من صوت الطائفة، فالإنذار يعطي إيعازاً بالاحتفاء من خطر في طريقه إلينا، ولكن لا نستطيع التلبية، فلا يوجد مكان آمن للاحتفاء فيه، وأهالي المنطقة يسمعون الصوت دون أن يلقوا بالأمان له وكأن الصوت يعود لبائع جوال ينادي لبيع بضاعته في الشارع، على الرغم من الأخبار التي تأتي عن وقوع العديد من المجازر جراء القصف".

الوضع في مدينة داريا يختلف كلياً عما هو الوضع في مدينة إدلب، وفق ما أشار إليه عمار، "مجرد سماع صوت الطائفة في المدينة، وكأن حطر تجوال قد حل في المدينة، فالطائفة ستوجه إلينا

عنب بلدي - خاص

علمت عنب بلدي من مصادر محلية في بلديتي خان الشيخ وزاكية، في غوطة دمشق الغربية، أن اتفاقاً بين النظام السوري ولجنة من مقاتلي المعارضة، توصلت إلى تسوية مشابهة لتسويات داريا ومعضمية الشام مؤخراً. ونقل مراسل عنب بلدي في الغوطة الغربية أن التسوية تتضمن خروج مقاتلي المعارضة من البلدتين، باتجاه إدلب، الأمر الذي ينهي آخر وجود لمقاتلي المعارضة غرب دمشق. فصائل المعارضة الموجودة في خان الشيخ وزاكية، رفضت الإدلاء بأي تصريحات، ولم تؤكد أو تنفي الأنباء الواردة حول التسوية،

مفاوضات قد تنتهي آخر معاقل المعارضة في ريف دمشق الغربي

الشهران الماضيان إفرغ مدينة داريا، وإخراج مقاتلي المعارضة من مدينة معضمية الشام. ويتحصن النظام في ثكنات عسكرية تتبع للفرقة السابعة والفرقة الأولى، تحيط بخان الشيخ، وأهمها الفوج "137 مدفعية"، الذي حاولت فصائل المعارضة السيطرة عليه عدة مرات، وفي الفوج "58" واللواء "75"، فيما ترتبط البلدة بطريق وحيد إلى زاكية، رصدته قوات النظام مؤخراً، بهدف الضغط على مقاتلي المعارضة للخروج من المنطقة. وشهدت المنطقة قصفاً مكثفاً خلال الأيام الأخيرة، إلى جانب قطع طرق إمدادها الرئيسية وتشيتت قواتها المركزية، برصد الطرق الواصلة بين بلداتها.

الأمر الذي ترك مصير المقاتلين غير معروف حتى اللحظة. وشهدت بلدة زاكية السبت، 5 تشرين الثاني، مظاهرات لمقاتلين من المعارضة، عبروا خلالها عن رفضهم للخروج من الغوطة الغربية، وأكدوا معارضتهم لأي تسوية مع النظام. ويتركز مقاتلون في "الجيش السوري الحر"، وحركة "أحرار الشام"، وجبهة "فتح الشام" في المنطقة، ولم تشملها اتفاقات التهدئة الأمريكية- الروسية، بذريعة وجود "فتح الشام" فيها. وفي حال غادر مقاتلو المعارضة منطقتي خان الشيخ وزاكية، ينتهي وجود المعارضة فعلياً في الغوطة الغربية، بعد أن شهد

روسيا تحذر والمعارضة ترتب أوراقها.. حلب تنتظر

"الفرصة الأخيرة"، كان عنوان التهذئة التي أعلنت عنها وزارة الدفاع الروسية في أحياء حلب الشرقية المحاصرة، واستمرت لمدة عشر ساعات، من الساعة التاسعة صباح الجمعة، 4 تشرين الثاني، وحتى الساعة مساءً.

توجه قوات من المعارضة إلى أحياء حلب الجديدة (عنب بلدي)



عنب بلدي - وكالات

بحسب صحيفة "صنداى تايمز"، في الثاني من تشرين الثاني الجاري، كما تزامن مع عقد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، اجتماعاً مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن القومي الروسي لبحث الوضع في سوريا، وخاصة في مدينة حلب، واحتمال تطور الوضع هناك، وفي ظل عدم الإعلان عن فحوى الاجتماع، إلا أن محللين يرون أن قرارات مهمة اتخذت خلاله.

صحيفة "الغارديان" البريطانية ذكرت الجمعة، 4 تشرين الثاني، أن روسيا يمكن أن تشن هجوماً كبيراً في حلب خلال الأيام المقبلة، مستغلة انشغال العالم بانتخابات الرئاسة الأمريكية. كما أكدت صحيفة "التلغراف" أنها شاهدت قيام قافلة تضم عشرات الجنود الروس بنقل أسلحة ثقيلة إلى حلب الغربية عبر بلدة الراموسة الخاضعة لسيطرة النظام السوري.

المعارضة تستعد

بالمقابل يستعد "جيش الفتح" لإطلاق معركة جديدة خلال الأيام المقبلة، بحسب مصادر لعنب بلدي، في محاولة لإعادة السيطرة على مشروع "3000 شقة" التابع لمنطقة الحمداية، وحي حلب الجديدة، بعد فشلها في المرحلة الماضية، في محاولة لتطويق قوات الأسد في الأكاديمية العسكرية، وخطوة إضافية على طريق فك الحصار عن الأحياء الشرقية لحلب المحاصرة في تحد واضح للروس. وكانت فصائل المعارضة أطلقت المرحلة الأولى من معركة "ملحة" حلب الكبرى، الجمعة 28 تشرين

أصدر جيش النظام السوري بياناً دعا فيه المقاتلين إلى استغلال التهذئة الإنسانية، المعلنه من قبل روسيا، لمغادرة مدينة حلب، رافقه تخصيص روسيا لسته ممرات إنسانية لخروج المدنيين، إضافة إلى ممرين خصصا لخروج من تسميهم "المسلحون"، أحدهما يؤدي إلى الحدود مع تركيا والثاني إلى مدينة إدلب، وذلك تزامناً مع التهذئة. لكن فصائل المعارضة السورية داخل حلب المحاصرة رفضت العرض الروسي، والخروج عبر المعابر التي أعلنت عنها والاستسلام، معبرين عن عدم ثقتهم بروسيا وبالنظام السوري.

حلب تستعد للمعركة الكبرى

انتهاء التهذئة الروسية دون خروج المقاتلين، دفع محللين للاعتقاد بأن الأوضاع قد تتفاقم خلال الأيام المقبلة، وأن موسكو قد تقوم بتصعيد عسكري، خاصة عقب تصريح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريباكوف، في 3 تشرين الثاني، بأن "الإرهابيين في حلب وأولئك الذين يتحكمون بهم، سيدفعون ثمن هجماتهم بحلب السورية، التي تستهدف تعقيد الوضع الإنساني وإحباط الهدنة".

التصريح تزامن مع الحديث عن عبور حامله الطائرات الروسية "الأميرال كوزنيتسوف" مضيق البوسفور متوجهة إلى شرق المتوسط، إضافة إلى ثلاث غواصات مجهزة بصواريخ كروز "الكالبر" لمهاجمة أهداف في سوريا،

"استماتة" النظام أربكت صفوف المقاتلين، ودفعتهم إلى الانسحاب، وتجميع صفوفهم في محاولة لشن هجوم جديد خلال الأيام المقبلة.

وفي ظل الحديث عن شن روسيا لهجوم عنيف في حلب المحاصرة يترقب سكانها، البالغ عددهم 275 ألف مدني، الأيام المقبلة بحذر شديد جراء التهديدات الروسية، متأملياً في الوقت نفسه فك الحصار عنهم من قبل فصائل المعارضة بعد معاناتهم من شح الطعام والأدوية.

والأزقة الضيقة داخل الأحياء، على خلاف العربات المصفحة بطيئة الحركة.

لكن المرحلة بءت بالفشل نتيجة "استماتة" قوات الأسد على مواقعها في "مشروع 3000"، فسيطرة المقاتلين على المشروع ستؤدي إلى تطويق الأكاديمية العسكرية، التي تعتبر خزان النظام العسكري في حلب، كما ستفتح الباب أمام تقدم المقاتلين باتجاه حيي صلاح الدين والعامرية، الأمر الذي يؤدي إلى فك الحصار عن الأحياء الشرقية.

الأول، وشنّت هجوماً واسعاً من المحور الغربي الجنوبي للمدينة ونجحت الفصائل في السيطرة على ضاحية "الأسد" وبلدة منيان ومناطق محيطية بها.

وبعد أسبوع بدأت المرحلة الثانية، الخميس 3 تشرين الثاني، وتمكنت الفصائل من الهجوم على محوري مشروع "3000 شقة" وحي حلب الجديدة، بمشاركة عشرات الدراجات النارية (الموتورات) التي استخدمها الانفصاليون لأول مرة في الهجوم، والتي سمحت لهم بالتوغل في المباني

عملية الرقة على الأبواب..

تركيا تساووم أمريكا وتمصطدم مع "الکرد"

عنب بلدي - خاص

تتزايد المعلومات والتلميحات العسكرية بخصوص عملية مدينة الرقة، التي تهدف لتحريرها من قبضة تنظيم "الدولة الإسلامية"، بعد عدة تصريحات من قادة الدول الكبرى والقوى الإقليمية في المنطقة.

خلال الأسبوع الماضي أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية على لسان المتحدث باسمها، بيتر كوك، "نية الوزارة بدء العمليات العسكرية على مدينة الرقة لإخراج تنظيم الدولة الإسلامية منها، بالتزامن مع الخسائر التي يتلقاها في عمليات تحرير الموصل".

المتحدث أوضح أن العمليات العسكرية على مدينة الرقة ستبدأ خلال أسابيع، مضيفاً أن "معركة استعادة الرقة ستكون مليئة بالفرص المختلفة، الأمر الذي يمكن أعضاء التحالف الدولية بما في ذلك تركيا أن يلعبوا دوراً مهماً فيها".

وما إن كشف "البنتاغون" بدء العملية العسكرية خلال الأسابيع المقبلة، حتى أعلن المتحدث باسم التحالف الدولي لمحاربة "الدولة الإسلامية"، جون دوريان، أن "حوالي 40

"الجيش الحر":

لا يوجد أي تنسيق مع قوات التحالف

من جهة أخرى تحدثت عنب بلدي مع رئيس المكتب السياسي للواء المعتصم المقاتل ضمن عملية "درع الفرات" في الشمال السوري، مصطفى سيجري، عن وجود أي مشاركة لقوات "الجيش الحر" في عملية الرقة، أو أي تنسيق مع الأطراف المشاركة في المعركة.

وقال سيجري "لا وجود لأي مشاركة أو تنسيق بين فصائل الجيش الحر من جهة وقوات التحالف والقوى الأخرى المعلنه عن العملية، نظراً للموقف الأمريكي الذي يعتمد في عملياته العسكرية بشكل أساسي على قوات سوريا الديمقراطية".

سيجري أشار إلى أنه "ليس هناك أي تأكيدات بخصوص مشاركة قوات سوريا الديمقراطية في العملية بشكل منفرد، خاصة بعد إعلانها منذ يومين عن مشاركتها في العملية". "الجيش الحر" سيكون سيد القرار حسب الوعود التركية، والأساس في عملية تحرير مدينة الرقة بشكل منفرد من تنظيم "الدولة الإسلامية"، إلا أن الأمر مازال يخضع للكثير من المساومات الأمريكية-التركية، ولا وجود لأي قرار نهائي بخصوص هذه العملية"، بحسب سيجري.

وماتزال فصائل "الجيش الحر"، تخوض المارك ضد تنظيم "الدولة" في ريف حلب الشمالي، وفق ما أفاد سيجري، مؤكداً "الجيش الحر لن يخوض معركة الرقة، إلا بعد الانتهاء من تحرير مدينتي الباب ومنبج من يد التنظيم وقوات سوريا الديمقراطية، فالطبيعة الجغرافية تفرض على الفصائل التوجه للرقة بعد تحرير الباب ومنبج".

تعتبر مدينة الرقة عاصمة تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا، وخضعت فعلياً لسيطرة التنظيم مطلع العام 2014، بعد نحو ستة أشهر من سيطرة فصائل المعارضة عليها.

صدام كردي- تركي

مازال موضوع الأطراف التي سيتم إشراكها في عملية الرقة يشوبه شيء من الضبابية وسط توقعات بصدام كردي- تركي، عكسته تصريحات الجانبين، فبعد إعلان قوات التحالف عن عملية الرقة، أكدت قوات "سوريا الديمقراطية" المدعومة من واشنطن، أنها "ستتقود عملية تحرير مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش في سوريا، مشددة على "حسم موضوع عدم مشاركة تركيا في العملية".

طلال سلو، المتحدث باسم قوات "سوريا الديمقراطية"، والتي تعتبر الوحدات الكردية عمادها، قال "سنشهد حملة بقيادة قوات سوريا الديمقراطية لتحرير مدينة الرقة المحتلة من تنظيم داعش الإرهابي، إلا أن الوقت لم يحدد بعد". إلا أن الرئيس التركي أكد على ضرورة عدم إشراك وحدات حماية الشعب الكردية وحزب الاتحاد الديمقراطي، مؤكداً "لا نريد تنظيمات إرهابية معنا". لكن سلو عاد إلى التأكيد على "حسم الموضوع مع التحالف بشكل نهائي، لا مشاركة لتركيا في العملية"، مضيفاً "نحن جاهزون ونمتلك العدد الكافي، وعلى هذا الأساس سنقوم بإطلاق هذه الحملة في وقت قريب".

تقدم لقوات الأسد في الغوطة الشرقية يقابله حراك ثوري ضاغط على فصائلها

مظاهرة في مدينة دوما - 4 تشرين الأول 2016 (تسويقية دوما)



استفادت قوات الأسد والمليشيات الرديفة لها من حالة التخبط بين فصائل الغوطة الشرقية، المستمرة منذ سبعة أشهر تقريباً، والخلافات التي لم تجد حتى يومنا هذا طريقاً للحل، رغم الوساطات المتعددة وضغط الحراك الثوري.

عنب بلدي - خاص

وسيطرت قوات الأسد صباح الأحد، 30 تشرين الأول، على منطقتي تل كردي وتل صوان في الغوطة الشرقية، بعد محاولات حثيثة لفصيل "جيش الإسلام"، حاول من خلالها التصدي للاحتفالات المتكررة منذ أيلول الفائت، في ظل هجمات عنيفة وغير مسبقة.

وأطلق ناشطو الغوطة نداءات متكررة لفصائل المعارضة، لإرسال مؤازرات إلى جبهة تل كردي، دون ردود إيجابية تكبح تقدم النظام، في ظل ازدياد هوة الخلاف بين الفصيلين الرئيسيين "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن"، ما حال دون حدوث

تعاون مشترك بينهما منذ مطلع العام الجاري.

وتقع المنطقتان شرق الغوطة الشرقية، حيث تقدمت قوات الأسد في ذات المحور منذ تموز الفائت، وسيطرت تباعاً على قرى وبلدات ميدعا وحوش الفارة وحوش نصري، ومزارع الريحان، لتصبح على أطراف بلدة الشيفونية التابعة لمدينة دوما.

"الغوطة إلى أين؟" .. مؤتمر يناقش التطورات الخطيرة"

وعقد المجلس العسكري في دمشق وريفها، مؤتمراً طارئاً تحت اسم "الغوطة إلى أين"، مساء الاثنين 31 تشرين الأول، تناول فيه

كونها تشكل خطراً كبيراً كباقي المدن كدعوا وحلب.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي رواية، مفادها إيقاف حاجز تابع لـ "فيلق الرحمن" قبل بلدة حمورية وفداً من قادات "جيش الإسلام" و منعهم من الدخول، رغم تعهد المجلس العسكري بتسهيل دخول جميع المدعويين إلى المؤتمر، إضافة لوجود سيارة من الشرطة ترافق الوفود، لكن الحاجز حال دون دخول الوفد.

حراك ثوري ضاغط على الفصائل

ودعا ناشطو "الحراك الثوري" في ريف دمشق، الأربعاء 2 تشرين الثاني، إلى إضراب

شامل في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، رداً على الخلافات المستمرة بين فصلي "جيش الإسلام" و"فيلق الرحمن"، ورصد مراسل عنب بلدي مظاهرة خرج فيها عشرات الناشطين من "الحراك الثوري"، جالت معظم مناطق القطاع الأوسط ومدينة دوما في الغوطة الشرقية.

ودعت المظاهرة إلى إضراب شامل في المنطقة، كوسيلة للضغط على الفصائل المتناحرة، وطالبت بإعادة الحقوق لأصحابها، وإنقاذ الغوطة الشرقية، وتوحيد عموم فصائلها.

أيضاً خرجت مظاهرة شعبية ضمن "الحراك الثوري" في الغوطة الشرقية، ظهر الجمعة 4 تشرين الأول، طالبت بتحقيق المطالب الأربعة والتي ينادون بها، وهي إزالة الحواجز بين المدن، وإنشاء غرفة عمليات موحدة، وإمداد الجبهات بالسلح النوعي، وإشعال الجبهات النائمة، إضافة إلى محاسبة الملمّنين الذين أطلقوا النار على المظاهرين السلميين الشهر الفائت.

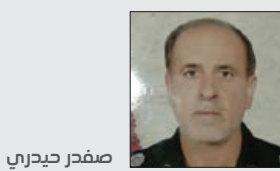
ويعود الخلاف بين الطرفين إلى نيسان الماضي، إذ تطور إلى اقتتال واشتباكات مباشرة، قبل أن تهدأ الأمور بينهما، دون أن تعود إلى نصابها الطبيعي من تعاون عسكري في مواجهة قوات الأسد، ليعود الخلاف ويطفو على السطح في 21 من الشهر الماضي، بعد إعلان "اللجنة السداسية" المخولة بحل الخلاف بينهما إنهاء مهامها.

وعزز الحراك الشعبي إطلاق رصاص على متظاهرين سلميين من قبل عناصر "الفيلق"، وعدم إزعان "فيلق الرحمن" و"جيش القسطنطين" للطلبات الشعبية بإعادة سلاح "جيش الإسلام"، رغم الواقع الميداني الذي يصب رويداً في صالح خطة الأسد بإحكام الطوق العسكري على مدينة دمشق.

صديفة إيرانية تقدّر أعداد قتلى وأسرى إيران ومليشياتها في سوريا



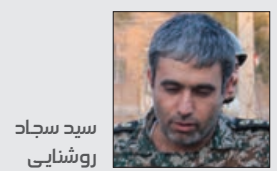
مترضى ترابي



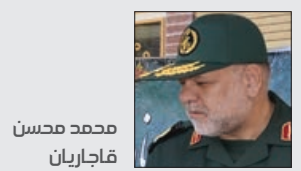
صفدر حيدري



أحمد غلامي

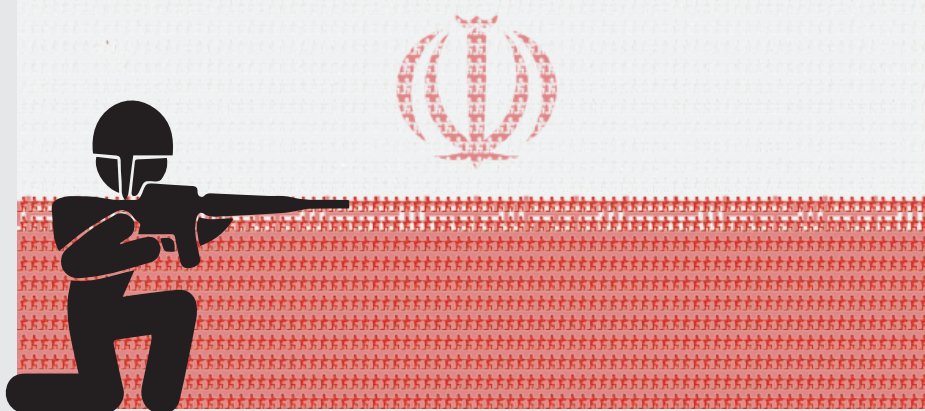


سيد سجاد روشايي



محمد محسن قاجاريان

مقتل وأسرى 2700 مقاتل إيراني



بينما سجّلت أكبر خسائر إيران في محافظة حلب، عندما خسرت كلاً من الضباط: أحمد غلامي، محسن قاجاريان، صفدر حيدري، سيد سجاد روشايي، علي أكبر عربي، ومترضى ترابي، وجميعهم من القادة الكبار في الجيش الإيراني، بحسب الصحيفة. وقتل حتى اليوم حوالي 90 من رجال الدين وطلبة العلم الشرعي، وأكثرهم شهرة كان حجة الإسلام محمد علي قليزاده، والذي كان يشغل "مندوب ولي الفقيه" (خامنئي) في جيش قم.

كما قتل قرابة 50 مقاتلاً من خريجي الجامعات وطلابها في سوريا، ومن أشهرهم علي دارجي، وآخرهم الأفغاني مصطفى كريمي، خريج هندسة العمارة، قبل ثلاثة أيام.

كما أشارت الصحيفة إلى أن بين 10-15 شخصاً دون السن القانوني للقتال، أي ربما كانوا أطفالاً يقاتلون ضمن المليشيات الطائفية التي أرسلتها الحكومة الإيرانية إلى سوريا.

ويعتبر هذا التقرير الأول من نوعه منذ إرسال إيران للمليشيات الطائفية إلى سوريا، في العام 2012، والتي مازالت تقاتل إلى جانب قوات الأسد جنوب وشمال البلاد، لا سيما في مدينة حلب.

قدّرت صحيفة "كيهان" الإيرانية خسائر طهران في سوريا، بمقتل وأسرى نحو 2700 مقاتل من "فيلق القدس" ومليشيات "فاطميون" و"زينبيون".

وأوضحت الصحيفة، التي تصدر من العاصمة البريطانية لندن باللغة الفارسية، في تقرير نشرته، الأربعاء 2 تشرين الثاني، أن هذا العدد الكبير جاء حصيلة أربع سنوات من القتال في سوريا، إلى جانب نظام بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة، وفق ما رصدت عنب بلدي، إلى أن قراراً قبل نحو ستة أشهر، اتخذته الجنرالات في "الحرس الثوري" والجيش الإيراني، وهم رحيم صفوي وجعفر وسليمان ورضائي، يقضي بزيادة أعداد المقاتلين في سوريا إلى ثلاثة أضعاف. ويعود القرار، بحسب "كيهان"، إلى الخسائر الكبيرة التي منيت بها إيران في منطقة خان طومان جنوب حلب، والتي شكلت ضربة كبيرة للقوات الإيرانية والجيش الإيراني، لا سيما كتيبة "القبعات الخضراء".

أكبر عدد للقتلى كان من مدينة قم، وذلك نسبة لعدد سكانها، ومن ثم أتت المحافظات الغربية والجنوبية (خوزستان، إيلام، كرمانشاه، وهمدان)، وشمال إيران (كلستان، مازندران، وجيلان)، ثم المناطق الوسطى (المرکزي، سمنان، كرمان، ويزد).

مع تواتر التصريحات حول قرب معركتها

تنظيم "الدولة" يهمل شؤون الرقعة الإدارية وينهمك بتجهيزاته العسكرية

تضاءلت الإجراءات الإدارية التي لطالما حرص تنظيم "الدولة الإسلامية" على تطبيقها في مدينة الرقعة، معقله الرئيسي في سوريا، وتراجع تطبيق القوانين التي اعتنت دائماً بالمظهر العام للمدينة، ليحل مكانها تشديد أمني وعسكري، تحسباً لبدء هجوم مرتقب على المدينة من ريفها الشمالي.

الدية في الرقعة - 2016 (تنظيم الدولة الإسلامية)



برهان عثمان - أورفة

الفوضى أو التنظيم

كلام فاروق تعززه روايات الأهالي الذين تحدثت إليهم عنب بلدي، واعتبروا أن التنظيم "أمون الشرين" (الفوضى أو وجود التنظيم)، ورغم اعتراضهم على أفعاله وتضييقه، إلا أنهم يستشعرون اليوم خطر الفوضى ويخافون التشرذم وردات فعل عناصره مع اقتراب المعارك من المدينة، كما يقولون.

بالمقابل يعترض كثيرون على ما سبق ويتمنون الخلاص من التنظيم بأي وسيلة، وهو ما جاء على لسان الشاب محمد، مالك أحد المحال التجارية في الرقعة، "أفسد عناصر التنظيم الحرث وأهلكوا النسل ودمروا كل شيء، مضيئاً بلهجة محلية "ما ضل شي نخاف عليه، خلينا نخلص".

تخوف من عودة السرقة والخطف

يتخوف معظم من استطلعت عنب بلدي آراءهم من عودة حالات السرقة والخطف إلى المدينة ومدن وبلدات ريفها التي تخضع لسيطرة التنظيم، وسط تدهور الخدمات داخل المدينة (النقل والاتصالات)، رغم رقابة التنظيم عليها، بينما أطلق الأخير يد التجار والباعة، وغابت بذلك الرقابة الجزئية التي كان يفرضها عناصر التنظيم، ما أدى إلى غلاء أسعار كافة المواد.

عمر نازح من دير الزور، يعيش في الرقعة منذ ثلاث سنوات، يقول إن ما يخشاه الناس، هو تفاقم هذا الحال خلال الأيام والأشهر المقبلة، وخاصة مع انشغال التنظيم في حروبه على جهات متفرقة وإهماله أوضاع المدنيين، الذين يتزايد عددهم في ظل موجات

بعد أعوام ثلاثة من سيطرة تنظيم "الدولة" على الرقعة، منتصف شباط 2014، ثم اختيارها لتكون "عاصمة الخلافة" بعد ستة أشهر، انتهج خلالها التنظيم سياسات "مجحفة" كما يصفها أهالي المدينة، تقف عنب بلدي من خلال التقرير على واقع الحياة داخل المدينة، وتأثيراتها على المدنيين هذه الأيام.

تصرفات التنظيم تغيرت والأهالي متخوفون

"فرق شاسع بين التنظيم الذي صال وجال قبل ثلاث سنوات، وبين ما هو عليه اليوم"، يقول الشاب فاروق، أحد أهالي حي المشلب، ويرى أن خفايا الأمور تغيرت بشكل ملحوظ، كما تغيرت تصرفات الناس العاديين، رغم بقاء الشكل الخارجي مرسوماً بالأطر القديمة نفسها.

ويؤكد فاروق أن المدينة اليوم، غالباً ما تشهد حملات دهم واعتقال وانتشار للحوادث الطائرة التي تفتش المارة دون سبب، وفق تعبيره، مشيراً إلى أن المظاهر السابقة لإجراءات إدارية وقانونية فرضت غرامات "قاسية" على من يخرقها، معظمها اهتمت بالشكل العام للمدينة وشوارعها.

تلك القوانين والإجراءات كانت "هيبية التنظيم"، كما يصفها فاروق، رغم اعتراض الأهالي على بعضها، "إلا أنها شكلت ضابطاً يحد من تصرفات المجتمع المحلي ورقياً على التصرفات المخالفة كالسرقة، والاحتيايل، والخطف، وصولاً إلى الاستيلاء على الأملاك والأموال.

"الغطاء الجوي السوري" ..

بالونات تواجه الطائرات في المناطق المحررة

عنب بلدي - خاص

مواد أولية لتجهيز البالونات

فكرة المشروع استقاهها الكادر من البالونات اليابان، التي أثرت نفسياً وإعلامياً على أمريكا، أكثر من تأثيرها العسكري، رغم صغر حجمها، ويقول المهندس محمد يحيى نعناع، المتطوع في مكتب العلاقات العامة لمجلس محافظة حلب، وأحد الناشطين في المشروع، إنه يأتي في وقت يشتد فيه القصف على المرافق، والمدارس، والأحياء السكنية، التي دمر بعضها بشكل كامل.

بحسب عن بدائل للمضادات الجوية الذي تخاذل المجتمع الدولي في تزويد المعارضة بها للدفاع عن نفسها، يشرح نعناع لعنب بلدي الهدف، الذي يغطيه فريق المشروع وناشطون مستقلون آخرون في كل من حلب وإدلب وحماة، بينما نشر "الغطاء الجوي السوري أكثر من جهاز لنفخ الأكياس والبالونات وتركها تطير إلى مسافات عالية".

مواد أولية متوفرة في المنطقة وبقايا قطع معدنية، وألواح من القصدير، تُعلق في البالونات المثلثة بغاز الهيدروجين الذي يصل إلى طبقات الجو العليا، ووفق نعناع فإن المشروع تحول إلى حملة شعبية يشارك فيها الجميع للدفاع عن الأجواء السورية،

موضحاً أن غاز الهيدروجين يُصنَع محلياً، بعد مزج خليط من الألمنيوم مع بيكرونات الصوديوم لتوليد.

تشويش راداري و"الغمام جوية"

تطوير البالونات إلى مسافات عالية وتحمل معها صفائح الألمنيوم التي تشوش على رادارات الطائرات، ويشرح العقيد إبراهيم منصور عن المشروع، الذي يشابه استخدامات قديمة للحمام الزاجل بالطريقة ذاتها، ويقول في تسجيل مصور للتعريف بـ "الغطاء الجوي السوري"، إن البالونات تطير إلى مسافات تتراوح بين ثمانية أو 14 كيلومتراً، ما يتيح للمواد المعدنية فيها إصابة الطائرات وتعطيلها.

يقول مراسل عنب بلدي في حلب إن استخدام البالونات، مازال على نطاق ضيق، بسبب ندرة غاز الهيدروجين والبالونات، بينما يسعى ناشطون لإطلاقها تزامناً مع المعارك الجارية غرب حلب، باعتبارها "أغماماً جوية"، وفق المحامي مازن جمعة، ويؤكد أنها ذات تأثير كبير، "من خلال ما ظهر من محادثات الطيارين مع القاعدة الجوية وطلب الأخيرة منهم تجنب الأهداف"، على حد وصفه.

يقول مراسل عنب بلدي في حلب إن استخدام البالونات، مازال على نطاق ضيق، بسبب ندرة غاز الهيدروجين والبالونات، بينما يسعى ناشطون لإطلاقها تزامناً مع المعارك الجارية غرب حلب، باعتبارها "أغماماً جوية"، وفق المحامي مازن جمعة، ويؤكد أنها ذات تأثير كبير، "من خلال ما ظهر من محادثات الطيارين مع القاعدة الجوية وطلب الأخيرة منهم تجنب الأهداف"، على حد وصفه.

سحابة سوداء كثيفة خيمت على حلب، وشكّلت غطاءً جويًا لتحركات المعارضة نهاية تموز الماضي، بعد أن أشعل أطفال مدينة حلب مئات الإطارات المطاطية، في مناطق المدينة وريفها الجنوبي، إلا أن خبراء عسكريين يشككون في جدوى البالونات، لاختلاف سرعة طيرانها مقارنة بالطائرات الحربية التي يبلغ متوسط سرعتها 250 متراً في الثانية، مقابل أقل من 20 متراً للبالون. ورغم ذلك يراها الأهالي والناشطون محاولة لتحييد سلاح الجو، في ظل ضعف الإمكانيات، فربما تنقذ حياة عائلة أو شخص واحد على الأقل، إن أصابت طائرة تتوجه يومياً من قاعدتها العسكرية، لتنتشر الرعب والموت في أنحاء المناطق المحررة من سوريا، على حد وصفهم.

مقاتلو "الفتح" يؤمنون عائلات "عدوهم" في ضاحية الأسد بحلب

إجلاء المدنيين من ضاحية "الأسد" جنوب مدينة حلب - السبت 29 تشرين الأول (عنب بلدي)



"لكن حدث عكس ذلك تمامًا، فخلال أقل من ساعة كانت قوات الأسد هربت من المنطقة وتركتنا نواجه المجهول وكنا في خوف حقيقي"، ويضيف المواطن، موضحاً "صوروا لنا أن المسلحين يقومون بذبح المدنيين وقتلهم بدم بارد وأنهم وجدوا لحمائتنا، ولكن الحمد لله كانت كلها أكاذيب فقد قام مقاتلو جيش الفتح بمساعدتنا، وأمّنوا لنا الطرقات داخل الضاحية وأرسلونا بسيارات إلى منطقة بعيدة عن الاشتباكات وأصبحتنا في مأمن".

أهالي مقاتليه، ويضيف "هو أمر يظهر مدى وحشية الأسد في تعامله حتى مع أهالي مقاتليه... هذه طبيعتهم فلا يهتم مدني حتى لو كان من الموالين". وتعتبر ضاحية الأسد خزاناً بشرياً لمقاتلي النظام وعائلاتهم، فهي تضم مساكن أسست للضباط الذين انتقلوا للسكن فيها من مدنهم الأصلية، لقربها من مجمع الكليات والأكاديمية العسكرية في حلب.

أوامر صارمة بخصوص المدنيين

أبو يوسف المهاجر، الناطق العسكري لحركة أحرار الشام العسكرية، قال لعنب بلدي إن القيادة العسكرية لـ "جيش الفتح"، كان لديها أوامر صارمة جداً بخصوص التعامل مع المدنيين في المناطق التي يتم تحريرها، فكانت الأوامر بإجلائهم وإخراجهم فوراً من مناطق الاشتباك والتعامل معهم بكل احترام وإنسانية خلال إجلائهم. وأضاف أبو يوسف أن المنطقة لم تكن فيها سيارات مدنية لتساعد في إخراج الأهالي، ما جعلنا نضطر لاستخدام السيارات العسكرية لإجلائهم بشكل مستعجل لأن المنطقة كانت مشتتة جداً، وكانت هناك غارات جوية كثيفة أثناء عمليات الإجلاء.

رسالة إلى المدنيين في مناطق سيطرة قوات الأسد

مجد كميل، قائد عسكري في فيلق الشام، أرسل من خلال عنب بلدي رسالة للمدنيين في مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب، أكد من خلالها أن على المدنيين الابتعاد عن مراكز تجمع قوات الأسد، وألا يخافوا في حال تمت السيطرة على منطقة معينة وأن يكون تعاملهم بشكل هادئ ليتم إجلائهم وتأمينهم، دون الوقوع في العقبات التي قد تحدث في حال التسرع والتهور في بعض الأحيان.

ووعده القيادي المدني بأنه لن يتم التعرض لهم ولا الإساءة إليهم بأي شكل من الأشكال، مؤكداً "كل من لا يحمل السلاح في وجهنا فهو آمن".

يعتبر دخول "جيش الفتح" إلى مناطق مأهولة بالسكان حدثاً جديداً في مدينة حلب، الأمر الذي فرض عليه تغييراً بطريقتة تعامله في هذه المناطق للحيلولة دون إيذاء المدنيين، ولعل ما حدث في ضاحية الأسد دليل على المستوى العالي الذي أداه مقاتلوه في التعامل مع هذه الحالات.

قوات الأسد منعت الأهالي من الخروج وأعطتهم ضمانات

أحد المواطنين الخارجين من الضاحية، رفض ذكر اسمه، تحدث لعنب بلدي عن سبب بقائهم في المنطقة رغم العمليات العسكرية، وقال إن قوات الأسد منعتهم من مغادرة الضاحية وأعطتهم ضمانات بأن المنطقة آمنة ولا يمكن للمسلحين الوصول إليها بأي شكل من الأشكال.

الأسد يقصف أهالي مقاتليه

يعتبر المحمد، وهو مقاتل عشريني، أن "الأمر كان صعباً ولكنه يغذي إنسانيتنا بشكل كبير، هو أن تقوم بحماية عائلات من تقائلهم في الوقت ذاته، فضاحية الأسد يوجد فيها الكثير من المقاتلين في صفوف قوات الأسد وشبيحته، وبالتالي لا نذب لهم وواجب علينا مساعدتهم وحمائهم".

لكن "الفاجمة"، بحسب توصيف المقاتل، هي أن تقوم طائرات الأسد ومدافعه بقصف الضاحية التي فيها

المنتشر، تذكرت حينها الأوامر الصارمة التي وجهت لنا لحماية المدنيين وتأمينهم ولو على حساب تحقيق المهمة العسكرية، عندها طلبت من عنصرين أن يقوموا بالتغطية النارية على الشارع الذي يفصل بيننا وبين العائلة ولوحت بيدي للعائلة بأن يركضوا باتجاهنا، ومع ذلك تم استهدافهم من مرتزقة النظام، ولكن ولله الحمد وصلوا لنا سالمين".

وضعت العائلة في سيارة الإخلاء، التي تم تجهيزها خصيصاً لهذه الحالات، واتجهت إلى مكان آمن بعيد عن المعركة.

طارق أبو زياد - حلب

"كانت لحظات مربكة جداً، فبينما نحن في معركة واشتبك مباشرة، يظهر بين المباني الكثيفة بشكل مفاجئ عائلة تهرب من هول ما يحدث"، يقول إيهاد المحمد، قائد إحدى سرايا الاقتحام في ضاحية الأسد غرب حلب، أثناء عملية السيطرة عليها، في 28 تشرين الأول.

ويضيف المحمد "كانت معركة داخل معركة، فكيف لي أن أقاتل قوات الأسد من جهة وأن أحمي هذه العائلة من الخطر

"ما بعدها لن يكون كما قبلها"

الغضب والحزن يلفان درعا بعد كمين "صد البغاة"

أطلقت فصائل المعارضة في درعا، سلسلة معارك إلى الشرق من مدينة دامل وبلدة إبطع في ريف درعا الأوسط، بهدف استعادة السيطرة على كتيبة الدفاع الجوي، المعروفة باسم "الكتيبة المهجورة"، بعد مرور شهرين على سيطرة قوات الأسد عليها، إثر عملية تسلل مفاجئة.

محمد قطيفان - درعا

وحملت الأيام الأخيرة من شهر تشرين الأول 2016، انطلاق معركة حملت اسم "صد البغاة" تمكنت فصائل المعارضة خلالها من الوصول إلى أطراف الكتيبة، قبل أن تتعرض ليللاً لعملية التفاف من قبل قوات الأسد، التي استطاعت قتل أكثر من أربعين مقاتلاً من الفصائل، وسحب جثثهم وعرضها على الإعلام في وقت لاحق، في مشهد وصف بأنه ينتهك كافة الأعراف والمواثيق الدولية في الحروب. ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها فصائل المعارضة لكماين عسكرية على مدى خمسة أعوام من الحرب، فقد شهدت ساحة "الثورة السورية" مشاهد مماثل في قسوتها تلك التي عايشتها الأوساط الدرعوية مؤخراً، بل إن بعضها تجاوزها عدداً وقسوة، منها تلك الكماين التي نصبها النظام مراراً للهاربين من الحصار في الغوطة الشرقية، وصولاً لما عايشته درعا نفسها أكثر من مرة، والتي كان أبرزها، الكمين الشهير في محيط بلدة غياغب في آب 2014.

ولكن كان لهذه الحادثة وقع مختلف، فقد أتت بعد أشهر من الركود العسكري على مختلف جبهات المحافظة، وسط ضغط إعلامي وشعبي كبير، يطالب

يجب ألا يكون كما بعدها". وأضاف أبو البراء أن جبهة "فتح الشام" ستواصل المعركة باتجاه الكتيبة المهجورة، متوعداً قوات الأسد، وداعياً فصائل الجيش الحر التي لم تشارك بالمعركة، للانضمام لها، معقباً "لم تعد هذه المعركة، معركة دامل وإبطع فقط، بل أصبحت اليوم معركة حوران كلها، ويجب على جميع الفصائل التكاتف، والخروج من عباءة الحسابات الإقليمية، للرد بشكل قاسي على ما قام به النظام بحق الشهداء".

وفقدت جبهة "فتح الشام" خلال هذه المعركة عدداً من مقاتليها، من بينهم أحد أبرز قادتها العسكريين، المعروف باسم "أبو يوسف الشيخ"، الذي ختم أبو البراء حديثه بالإشارة إليه، قائلاً "استشهاد القادة هو حافز إضافي لجبهة فتح الشام، ولفصائل الجيش الحر كذلك، لمواصلة المعركة والثأر لدماء الشهداء". وكانت فصائل من الجيش الحر شنت هجمات مكثفة بالمدفعية وراجمات الصواريخ، بعد ساعات من وقوع الحادثة، استهدفت فيها مواقع قوات الأسد في الكتيبة المهجورة وبلدة خربة غزالة، والنقاط العسكرية المحيطة بهما، وسط حالة من الترقب لما تشهده الأيام المقبلة، والتي من المرجح أنها ستترسم سير خط المعارك في الجنوب السوري عموماً.

وما زال النظام السوري، حتى ساعة كتابة التقرير، يحتفظ بالجثث، بعدما نقلها إلى مشفى مدينة الصنمين العسكري، بحسب ما أوردته مصادر إعلامية في المدينة. وطالب الشرع جميع الهيئات المدنية والعسكرية في محافظة درعا، بالإسراع لإغلاق هذا الملف، حتى وإن اضطرها الأمر، لطلب المساعدة من باقي المحافظات، موضحاً "إن لم نجد في أيدينا أوراق ضغط على النظام للرضوخ لمطالبنا، فيجب طلب المساعدة من الفصائل العسكرية في حلب وإدلب، وعقد صفقة تبادل بين جثث قتلى النظام هناك، وجثث الشهداء في درعا".

وحول إمكانية إجراء مثل هكذا صفقة، لم يستبعد الشرع حصولها، قائلاً: "دماء شهداء درعا أمانة في أعناق ثوار سوريا كلها، كما كانت دماء شهداء سوريا أمانة في أعناقنا في درعا أيضاً". بدوره أكد "أبو البراء"، القيادي الميداني في جبهة "فتح الشام"، المشاركة في معركة "صد البغاة"، في حديث إلى عنب بلدي، أن هذه الحادثة يجب أن تكون نقطة تحول في مسار الثورة في درعا، مضيفاً "لم يعد من المقبول أن تبقى درعا على ذات الهدوء الذي عاشته خلال العام الماضي، وما قبل هذه الحادثة،

بإعادة فتح الجبهات من جديد، يقابلها ضغوط إقليمية، تدفع نحو التهدة مع قوات الأسد، والتي ألقت بتأثيرها على الفصائل العسكرية المختلفة، الأمر الذي انعكس على الأجواء العامة في محافظة درعا، التي باتت تعيش حالة انقسام واضح، لتشكل هذه الحادثة بقسوتها نوعاً من الصدمة، وتضع درعا أمام مستقبل غامض، لا تبدو ملامحه واضحة حتى الساعة.

ردود فعل معظم الأوساط الدرعوية، دفعت باتجاه ضرورة إعادة توحيد الصفوف في درعا، وإعادة المحافظة، التي أطلقت شرارة الثورة، إلى ساحاتها من جديد. لكن هذه الردود تمايزت بين المطالبة برد حاسم وسريع على قوات الأسد، وبين المطالبة بالتريث وعدم الانجرار في ردود الفعل دون دراستها جيداً.

وبين هذا وذاك، كانت هناك مطالب بإغلاق ملف شهداء "صد البغاة" قبل التفكير بالرد على النظام، كما طالب الناشط الإعلامي محمد الشرع، في حديث إلى عنب بلدي، إذ اعتبر أن الأولوية الآن هي لاستعادة الجثث، مضيفاً: "قبل التفكير بأي رد على النظام، يجب دفن شهداء المعركة بشكل لائق، وتكريمهم كما يجب".

سكان الغوطة يطالبون بملاجئ المؤسسات المدنية والفصائل.. هل من مجيب؟

لا توجد ملاجئ إلى أين نذهب؟ سؤال يتدواله القاصي والداني في مدينة دوما، ممن فقدوا بعضاً من أفراد عائلاتهم إثر القصف، بينما تتخذ المؤسسات والهيئات المدنية من الأقبية مقرات لها، ويجلس مقاتلو الفصائل العسكرية داخل أخرى، في المناطق القريبة من جبهات القتال.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

تغيب مشاريع تأسيس وإعادة تأهيل الملاجئ عن مدن وبلدات الغوطة الشرقية، رغم استهدافها بشكل يومي، ومع التصعيد الأخير على مدينة دوما خاصة، ومقتل العشرات من المدنيين خلال الأسبوعين الماضيين، طفت إلى السطح مطالب الأهالي بتأمين ملاجئ لحمايتهم، مطالب لم تلق أذاناً صاغية منذ سنوات حتى اليوم.

المجالس المحلية عاجزة

يقول المهندس خليل عيبور، رئيس المجلس المحلي لمدينة دوما، إن المجلس يدرس حالياً أوضاع الأقبية والملاجئ في المدينة، من خلال مسحها بشكل كامل وتقييم إمكانية أن تكون ملجأً، إلا أنه يقر بعجز القائمين عليه على إدارة هذا الملف.

ويرى عيبور، في حديثه إلى عنب بلدي، أن المجلس لم يأخذ دوره الحقيقي، "لغياب الإمكانيات المتاحة ولأن كلفة هذه المشاريع عالية جداً"، لافتاً إلى أن المجلس "في ظل الوضع الحالي مع قلة الدعم، يقف عاجزاً أمام تخديم الملاجئ في المدينة".

ويؤكد رئيس مجلس دوما المحلي أن التنسيق مستمر مع المدنيين بخصوص فتح مخارج طوارئ لها في حال تعرضها للقصف، من خلال الدراسات الفنية التي يقدمها، لافتاً إلى أن المكتب التعليمي ومكتب الخدمات والورشات في المجلس "يبحث عن ملاجئ قريبة من المدارس، بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم التابعة لوزارة الحكومة المؤقتة".

مشروع متوقف

بدأت جمعية "السلام" الألمانية من خلال مكتبها في مدينة دوما، مشروعاً لإعادة تأهيل نحو مئة ملجأ في الغوطة الشرقية، إلا أن الاقتتال بين الفصائل قبل أشهر، أوقف العمل في المشروع، وفق حسان النجار، نائب مدير مكتب الجمعية.

ويقول النجار لعنب بلدي إن المشروع بدأ في كانون الأول من العام الماضي، بعد أن ازداد القصف على مدارس الغوطة وبالأخص مدينة دوما، مشيراً إلى أن المستهدف الأول منه هم أطفال المدارس، إلا أنه لم يتم مراحل حتى اليوم، بعد أن استأجر ملاجئ وأقبية من أصحابها

بعقد إيجار سنوي، وعمل على تأهيل بعض الأقبية العامة كأقبية المدارس. أعاد القائمون على المشروع تأهيل 17 ملجأً، معظمها (70% منها) استهدف المدارس، وفق النجار، ويؤكد أن كادر المشروع وجد خلال الفترة الماضية عدداً من الملاجئ التي رُدمت تحت الأنقاض واستطاع إعادة تأهيل بعضها من خلال توفير الماء والكهرباء والتهوية وتجهيزها للسكن، وتزويد بعضها بالطاقة الشمسية.

ومع اقتتال الفصائل توقف العمل في المشروع حتى اليوم، بعد إنجاز عشرة ملاجئ في دوما، وملجأين في كل من سقبا وحرستا، وواحد في كل من منطقة الريحان وحمورية، وزمكا، وفق نائب مدير الجمعية الألمانية، وعزا تجهيز العدد الأكبر في دوما لتعدادها السكاني الكبير مقارنة بباقي مدن وبلدات الغوطة.

يحاول كادر الجمعية إعادة العمل في المشروع، ويشير النجار إلى أن الفريق واجه صعوبات عدة خلال فترة عمله الماضية أبرزها العثور على الملاجئ تحت الردم، ويقول إن بعض الأهالي تخوفوا من فكرة وجود ملجأ بالقرب منهم، "كي لا يستهدفه النظام ويتضرر من مجاوره".

حلول فردية.. غرف تحت المنازل

رغم قلة الملاجئ إلا أن الغوطة لا تخلو منها، ولكنها غير مهيأة للاستخدام، كما يقول من استطلعت عنب بلدي آراءهم، في الوقت الذي توجه فيه أصحاب البيوت العشوائية أو العربية، ممن ليس لديهم أقبية، إلى حلول فردية، وسط غياب الدور الفاعل للمجلس المحلي والمؤسسات المعنية الأخرى.

سعيد فليطاني، يقطن في حي شعبي بدوما، ويقول إنه بدأ بحفر غرفة بعمق سبعة أمتار تحت الأرض قبل أيام، مشيراً "كنت أضع عائلتي داخل الحمام خلال القصف، إلا أنني قررت حفر غرفة تحت الأرض، تقينا القنابل العنقودية على الأقل".

تبلغ تكلفة حفر المتر الواحد أربعة آلاف ليرة سورية، ويدفع من يحفر غرفة واحدة (ممرًا ومدخلًا ومخرجًا) مبلغاً قدره 120 ألف ليرة، بحسب فليطاني، ويؤكد أن نسبة من الأهالي بدؤوا بحفر غرف تحت منازلهم، بينما يعتمد آخرون ممن لا يملكون المال على أقبية الأبنية السكنية والمساجد.

ويرى محمد عدنان، من سكان مدينة دوما، أن الملاجئ أولوية للأهالي في الغوطة، مشيراً إلى أن المؤسسات المدنية

جمعية السلام تأسست عام 1999 في مدينة بون الألمانية، وعملت على العديد من المشاريع الاجتماعية والإغاثية، ولديها مكتب في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

تستخدم الأقبية كمستودعات ولها الأفضلية، بينما لا يجد الأهالي ملجأً يحتمون به من القصف. يقطن عدنان في الطابق الرابع داخل أحد الأبنية السكنية، ويؤكد وجود بعض الملاجئ القريبة منه في السوق، إلا أنها تغلق أبوابها مع غروب الشمس، "ولا نستطيع فتحها في حال القصف ليلاً"، مطالباً المجلس المحلي والجهات المعنية بتأمين ملاجئ "ربما تخفف من ضحايا هذا القصف الجنون".

يتابع فليطاني حفره، ويتكرر مشهد هرولة عدنان وعائلته إلى الطوابق السفلية مع كل قصف حتى اليوم، بينما لا يبدو أن حلاً يلوح في الأفق، من الممكن أن يمنح أهالي الغوطة الشرقية، ملاحاً أمناً يقبهم زحمة الصواريخ والقذائف.

بيع الدخان المهرب في أسواق مدينة الحسكة (عنب بلدي)



الدخان المهرب في الحسكة مصدر رزق ومهنة خطيرة

عنب بلدي - شيار عمر

يعتمد الكثير من الأشخاص في الجزيرة السورية على تهريب الدخان لتأمين قوتهم اليومي، كونه مصدر رزق لمئات العائلات التي تتاجر فيه إلى جانب مهنة أخرى يعمل فيها السكان وخاصة أهالي المناطق الحدودية في سوريا.

درج في الآونة الأخيرة، مع بداية أحداث الثورة السورية، في مدن ومناطق الجزيرة بيع الدخان والتبغ المهرب من تركيا وإقليم كردستان العراق، وساعد في رواجه الفلتان الأمني وغياب الأمن الجمركي عن الساحة في المنطقة، والذي أفسح بدوره المجال أمام المهربين لتسويقه دون خوف أو رقابة.

مهنة خطيرة ومصدر رزق بأن واحد

انتشرت ظاهرة تهريب الدخان في منطقة الجزيرة، وخاصة في محافظة الحسكة (شمال شرق سوريا)، كونه منطقة حدودية مع العراق وتركيا، وهما من أكبر المناطق التي تمر عبرها البضائع والسلع، من أدوات كهربائية وغيرها. عملية التهريب تتم من هاتين الدولتين إلى الجزيرة السورية عبر مهربين

متمكنين، بالتعاون مع السلطات الأمنية الموجودة على حدود الدول المذكورة. يقول أحد تجار الدخان في القامشلي، ويدعى فراس حمو، لعنب بلدي، "تهريب الدخان يعتبر الدخل اليومي لنا ومصدر رزق، لذلك مستمرون في هذا العمل على الرغم من كونه عملاً خطيراً، ناهيك عما يتعرض له المهرب من ضرب وسجن، في حال القبض عليه من قبل السلطات الأمنية".

ومع غياب المصدر المالي لكثير من الأشخاص في منطقة الجزيرة، خاصة في الآونة الأخيرة، أجبر العديد منهم على اللجوء لبيسطات الدخان، الملاذ الأخير لهم، متجهين للاعتماد على هذا المورد المالي، الذي لا يتطلب رأسماً كبيراً، سوى صندوق صغير ولوح لعرض أصناف الدخان المختلفة عليه.

رغم جرمية تهريب الدخان المهرب اعتمدت عملية التهريب، قبل أحداث الثورة السورية في منطقة الجزيرة، بشكل أساسي على الاتفاق بين المهربين وحراس الحدود سواء من الجانب التركي أو العراقي، مقابل دفع مبالغ مالية من الربح الذي يجنيه المهرب. انتشرت هذه الظاهرة لتجتاح مدن

تهريب الدخان في منطقة الجزيرة يتم الآن عبر تجار "صغار" يتولون إيصال البضائع من الدول المجاورة، لبيعها لتاجر كبير في المنطقة، والذي يقوم بدوره ببيعها وتوزيعها على المراكز التجارية بشكل يومي.

لماذا إدلب؟

أحمد الشامي



حذام زهور عدي

ليس المحللون السياسيون فقط هم الذين تساءلوا عن سر أهمية إدلب لدى النظام الأسد وحلفائه، حتى المهجرون أنفسهم وبالرغم من أوضاعهم المتساوية كانوا يطرحون التساؤل نفسه، أما مفاوضو المحليات المحاصرة، فكانوا يحاولون التملص من النزوح إلى إدلب ويعرضون مناطق بديلة كريف حماة أو بعض أرياف حمص (فهو أقرب إلى مهجري الغوطة والزبداني وما حولها) أو درعا (الأقرب إلى داريا)، لكنهم كانوا يفشلون أمام إصرار ممثلي الاحتلال والنظام الأسد من جهة، ويشعرون بالحرج من العائلات التي أشرفت على الهلاك من ناحية أخرى، وقد يبررون قبولهم في سرهم بأن إدلب منطقة محررة لن يجدوا فيها من يساومهم على حياتهم وحياة أطفالهم وأسرههم.

أما المتابعون للأخبار وما تُسريه الصحافة منها، فيتحدثون عن اتفاق روسي- تركي بشأن المنطقة العازلة، ولذلك يريد الأسد وحلفاؤه ملء تلك المنطقة بالشعب المعادي

لبقائه، وتفريغ المدن والأرياف ممن ينادون بإسقاطه أو بالتغيير، أو ممن لا يضمن ولاهم الطائفي، على أن يستبدلهم بمن يدافعون طائفيًا عنه، وهو في ذلك يُحْمَلُ السنة تحديدًا مسؤولية معاداته تغطية على إجرامه وبيع البلاد وجلب محتلين، ويستنفر الموالين ليقاتلوا حتى آخر رمق ورجل من أجل بقائه وأسرته إلى الأبد.

لكن من يتفحص الخارطة السورية وموقع إدلب فيها، سيلحظ أنها تُشرف من جانب على سهل الغاب الذي تنتشر في جانبه الغربي القرى والبلدات الموالية، كما يمر من ريفها، لا سيما جسر الشغور، نهر العاصي والطريق الذي يصل حلب بالساحل، كما أن الريف الشرقي الشمالي لسهل الغاب معظم سكانه من المعارضين، يفصل بينهم وبين الموالين، وسط السهل تقريبًا، بلدات وحسب النظام سكانها من الموالين، وتحسبهم المعارضة من الحيايين، أما الشمال الغربي فجبال ووديان تفصل بينها وبين شمال المنطقة الموالية، بمعنى آخر، إذا افترضنا أن سوريا المفيدة للعرش الأسد، هي منطقة الساحل السوري وحدود سهل الغاب شرقًا فإن إدلب وريفها يحيطان بها من الشمال والشمال الشرقي، وبكل تأكيد فإن الكثافة السكانية المعادية ستشكل خطرًا على إمارتهم في حال التقسيم، مما يُسبب عدم استقرار للإمارة الأسدية وللقواعد الروسية فيها، ويُتيح (للإرهابيين) الهجوم المستمر ليس على أطراف الإمارة فحسب وإنما على أهم قلاعها بما فيها القرداحة مسقط رأس عائلة الأسد.

أما إذا كانت الاستراتيجية الروسية- الإيرانية تحسب أنها تستطيع محاصرة إدلب من خلال زنار الفوعة وكفريا وبعض القرى الأخرى التي وقفت موقف الحياد من الثورة السورية، مدعومة بنبل والزهراف من ريف حلب، فإن الكثافة السكانية في إدلب وريفها المعارض، أكبر بكثير من أن يحتويها ذلك الحزام بالرغم من موجات الميليشيات الإيرانية التي يوطنون عائلاتها في الفوعة وأخواتها، حتى أصبح عدد سكان تلك المناطق يفوق أصولها بأضعاف. وقد يراهن النظام الأسد وحلفاؤه على الشريط الكردي المفترض والذي قد يمر من شمال إدلب، ليكون حاجزًا بين تركيا والإمارة المفيدة لآل الأسد، وليشغل بالوقت نفسه إدلب ومن بها، فهو احتمال مايزال في أراج المسامات الدولية، وحتى في حال تنفيذه فإنه لن يعرف الاستقرار بين فكي كماشة تركيا شمالًا، وكثافة إدلب بمهجريها جنوبًا.

إن المعطيات السابقة تسبب الحيرة والتعجب من استراتيجية الأسد في التهجير إلى إدلب، يريد أن يضمن دمشق فيهجر الغوطة كاملة حتى أطرافها البعيدة إلى إدلب، التي بدورها قد تكون خطرًا واضحًا على إمارته التي يسعى إليها... لكن رؤية أوسع لمن يعتبرون أنفسهم أصحاب القرار في سوريا، ومراجعة لتقاليد الاستراتيجية الروسية فيما قامت به للقضاء على "التمرد الشيشاني"، قد يُساعد في فهم

لاحتمال آخر لهذا التهجير. كانت الاستراتيجية العسكرية الروسية تعمل، إضافة إلى عوامل نفسية وطائفية ومخابراتية أخرى، على محاصرة المناطق الشيشانية الثائرة الواحدة تلو الأخرى ثم تفتح بابًا للهجرة من جانب إجباري وفق منطوق غريزة محافظة الناس على حياتهم، إلى أن توصلت إلى تجميعهم بغروزي، وعندما اطمأنت إلى تطهير المناطق الثائرة جميعها من أهلها وثوارها بدأت القصف الجوي حتى دمرت غروزي بالكامل، وأعلنت نصرها التام على "الإرهابيين" الشيشان.

فهل ننتظر تنفيذ الاستراتيجية الروسية على إدلب بعد الفراغ من حلب؟ إن من المستبعد أن يترك الروس خطرًا قادمًا على قاعدة حميميم العسكرية لا سيما بعد توسيعها، دون معالجة بالعنف المطلق وفق تقاليدهم العسكرية، واطمئنانهم للموقف الدولي الفارق بالنوم، أم ننتظر اتفاقًا دوليًا يكشف المستور ويجعلنا نرسو على بر كما يُقال؟

وريثما يتبين الخيط الأسود من الأبيض تظل الخشية من خيوط الدماء الحمر أن تلف إدلب وما حولها بأشد مما تلفها الآن الهجمات الصاروخية، والقصف المتناوب الروسي والسوري، ولا نملك إلا الأمل في أن يتوحد الثائرون ويخططون لما يجدونه الأقرب للخطر المقبل، والدعاء بتجنب المهجرين هجرة أخرى للعراف في وحول الشتاء أو في البحار المهلكة.

تعليم السوريين الندم



محمد رشدي شرجبي

"نقسم أمام كل العالم في هذا المكان الفاشي المرعب، أننا سنناضل حتى إحضار آخر مذنب ليقف أمام قضاة الشعوب، حلنا هو إبادة النازية مع جذورها، بناء عالم جديد للحرية والسلام هو هدفنا".

بعد سيطرة الجيش الأمريكي على معسكر الاعتقال النازي "بوخن فالد"، وأواخر الحرب العالمية الثانية، أحيا المعتقلون المحررون والبالغ عددهم حوالي 21 ألف معتقل، منهم 900 طفل، ذكرى رفاقهم أمام المعسكر وأدوا معًا "قسم بوخن فالد".

في وسط ساحة التفقد اليومي والتي كانت ساحة إعدام وتعذيب، غرس المعتقلون المحررون مسلة خشبية كتبوا عليها أسماء بلدانهم، كان منها الجزائر ومصر وسوريا.

لا يفضل السوريون اليوم، بشكل عام، الذهاب إلى متاحف النازية والحكم السوفيتي في ألمانيا، وذلك لعدة أسباب قد يكون أحدها الاعتقاد أن ما عاناه الآخرون هو لعب أطفال مقارنة بما يعانيه السوريون، أو عدم الرغبة باستذكار ما نعاناه، أو عدم الاهتمام ببساطة.

وقد يكون هذا الكلام صحيحًا إلى حد ما، ومن

زار مراكز الاعتقال السوفيتية في ألمانيا الشرقية (شتازي)، والتي أصبحت متاحف اليوم، سيدرك الفارق الهائل في الوحشية بين ما نعاناه اليوم في سوريا وما عاناه الألمان في تلك الفترة، ولكن تبقى معسكرات النازية شيئًا آخر.

افتتح معسكر "بوخن فالد" في مدينة فايمر شرق ألمانيا عام 1937 على مساحة أرض تعادل 130 هكتارًا، وعلى مدى ثماني سنوات هي عمر المعسكر، استقبل أكثر من 280 ألف معتقل من أكثر من خمسين قومية، هم معارضون سياسيون ويهود وشاذون جنسيًا وغجر روما وأسرى حرب من الاتحاد السوفيتي والمستعمرات الفرنسية والبريطانية.

تم استغلال المعتقلين بلا شفقة، كان يتم إجبارهم على العمل في معامل الدفاع النازية لساعات طويلة وبلا أدنى رعاية صحية، كما تم إجبار النساء على العمل بالدعارة لصالح جنود الجيش النازي، وخلال ثماني سنوات لقي حوالي 56 ألف إنسان حتفهم، أو تم قتلهم تعسفيًا، أو ماتوا بسبب الأمراض أو التجارب الطبية.

على بوابة المعتقل الرئيسية توجد عبارة أخذها النازيون من القانون الروماني "كل ينال ما يستحق"، وتهدف بالأصل إلى العدالة والمساواة، ولكن النازيين طبقوها على أن هذا ما تستحقه "بعدل" الشعوب غير الآرية.

تشكل "إحياء الذاكرة والطرق عليها" استراتيجية رئيسية للحكومات الألمانية المتعاقبة منذ نهاية الحرب، إذ يركز الألمان في برامج إحياء الذاكرة على أن المسؤول عن صعود النازية وجرائنها هو الشعب الألماني الذي أوصل هتلر وحزبه النازي للسلطة بانتخابات ديمقراطية في ثلاثينيات القرن الماضي، فشركة "توبف وأبناؤه" هي من أنشأت الأفران في بوخن فالد، وهي من اقترحت

بلا أي ضغط من أحد تصميمًا موفرًا للطاقات والوقت في حرق الجثث، وفي داخل مبنى المستودعات يقرأ الزائر عبارات أينما كان في هذا الاتجاه أيضًا، على غرار "مرة أخرى، إنه أمر مرعب كيف انهار كل شيء دون أن يدافع عنه أحد".

ماذا على سوري قادم من أنقاض داريا أن يشعر وهو يقف في وسط معسكر نازي تحول متحفًا منذ سبعين سنة، ولا يرى في عينيه إلا مسالخ الأسد القائمة اليوم ورقص المؤيدين والصامتين على بعد أمتار من فرع المخابرات الجوية في المزة المحاذية و215 وسط دمشق. إنه لأمر مثير للقرع والإحباط بذات الوقت قدرة البشر على تكرار ذات الكوارث.

أحد الكتاب دعا مرةً على أن يعلم السوريون أن يعلموا العالم الندم كونه مسؤولًا عن مأساتهم، أما أنا فأدعو إلى تعليم السوريين الندم، "السوريون البيض" الذين يزعمهم قصف غوطة دمشق لأنه يمس "هدوء" حياتهم، أولئك الذين استطاعوا متابعة حياتهم ورقصهم وكأن شيئًا لا يحدث، الذين يعتقدون أن أبناء الريف "السود" لا يعرفون ما هي الحرية ولا يستحقونها.

في بناء المستودعات على لوحة كبيرة يروي الصحفي الأمريكي الذي رافق الجيش الأمريكي أثناء السيطرة على المعسكر "لقد كان المدنيون دائماً يأتون ويقولون: لم نكن نعلم ما كان يحدث هنا، لم نكن نعلم! حتى صرخ فيهم أحد المعتقلين السابقين من الغضب لقد كنت تعلمون جميعًا، كنا نعمل بجانبكم في المعامل، وخطارنا بحياتنا عدة مرات لنخبركم أننا نموت هناك، ولكنكم لم تفعلوا شيئًا". قرأت ما روى الصحفي ثم تذكرت صرخات ثوار سوريا في وجه العالم ووجه إخوانهم السوريين: صمتكم يقتلنا.. غير الله ما لنا.

المحرقة الرسنية

الحاخام "إسحاق يوسف" هو شخصية محترمة في "إسرائيل" فهو "حاخام بن حاخام" والده "أوفاديا يوسف" كان أكبر حاخامات مصر وأول من قبل مبدأ "مقايضة الأرض بالسلام".

ماذا قال حاخام طائفة "السيفاراد" في الدولة العبرية لدى لقائه برئيس دولته في حضور وفد من مسلمي فلسطين؟

الرجل قال كلمة حق، مازلنا نكرها منذ سنوات. خلاصة ما قاله الحاخام "إسحاق يوسف" هو أن "المسلمين السنة في المشرق يعيشون محرقة حقيقية تجوز مقارنتها بالهولوكوست الذي تعرض له اليهود على يد النازيين وأن على اليهود ألا يصمتوا على المجزرة التي تقع في سوريا...".

الرجل ليس "داعشيًا" ولا "وهاييًا" ولا أحد يستطيع اتهامه بالتواطؤ مع السوريين.

لنقل إن الحاخام يوسف هو مثل والده الراحل، رجل محب للسلام وللعرب ويكره الحرب والقتل... هل من "يهودي" آخر لديه خطاب مشابه؟

لعل البروفسور "إيال زيسر" يعرفنا كسوريين أكثر مما نعرف أنفسنا، فهو مؤلف كتاب "باسم الأب، بشار الأسد السنوات الأولى في الحكم"، وهو تلميذ البروفسور "إيتامار رابينوفيتش" سفير إسرائيل السابق في واشنطن ورئيس وفد الدولة العبرية لمفاوضات "السلام" مع نظام الأسد أيام حكومة الراحل "رابين".

إيال زيسر صرح في مقالة نشرتها صحيفة "إسرائيل اليوم" أن "نظام الأسد في دمشق والنظام الطائفي في بغداد يقومان باقتلاع السنة من الهلال الخصيب بشكل ممنهج، بدعم إيراني وبمشاركة روسية وأمريكية. فبشار الأسد قام بتهجير ثمانية ملايين سني ويخطط لطرده ثلاثة ملايين آخرين، من أصل عشرين مليون سني في المنطقة، بقي هناك فقط أربعة ملايين...".

يأتي خطاب الأكاديمي الإسرائيلي مطابقًا لما يقوله الحاخام اليهودي الشرقي ويؤكد ما ذهبنا إليه منذ مجزرة الكياموي والصفقة الشائنة التي عقدها الرباعي الشيطاني (بوتين، أوباما، الأسد والولي الفقيه) لتغيير ديموغرافيا الشام عبر إبادة السنة وتهجير من بقي منهم حيًا على مبدأ "السني الجيد هو السني الميت".

على الأغلب، لو كان الانقلاب الإجرامي في تموز الماضي قد نجح، لكان مصير السنة في تركيا مشابهًا لمصير أشقائهم في الهلال الخصيب.

يختلف وجه القتال في العراق وسوريا ولا يختلف وجه الضحية، في كل الحالات القتال هو علوي، شعبي، أسدي، روسي، إيراني، أمريكي... وفي كل الحالات الضحية هو مسلم سني! هل هذه مصادفة؟

بحسب ما ذكره خبراء "العدو" الإسرائيلي، الذي تبين أنه أكثر إنسانية من بعض من حسبهم السنة "أصدقاء"... ليس الأمر مصادفة بل هي محرقة حقيقية ومنهجية تلتهم أهل السنة بمئات الآلاف في ظل مشاركة عالمية وتواطؤ كامل من قبل كل أنظمة الظلام الحاكمة في المنطقة.

الشقيقة الكبرى "مصر" ليست فقط لامبالية بالمذبحة بل إن نظام "السييسي" يشارك فيها عبر ذخائره ومستشاريه، بعدما قتل "جزار رابعة" سنة مصر بحجة أنهم "إخوان" هاهو يشارك في قتل سنة الشام بحجة أنهم "إرهابيون".

الإتراك يظنون أن نار المحرقة لن تلتهمهم إن هم تفاهموا مع السفاح الروسي والإيراني ولسان حالهم يقول "ياروح ما بعدك روح".

"النشامى" منشغلون بحماية حدود الجار العبري وبمنع السنة الفارين من الدخول إلى المملكة الهاشمية.

أما الأشقاء الخليجيون فهم منشغلون عن المحرقة بأمر جلال، مثل إدارة استثماراتهم وتوظيف شركات إعلامية لتحسين صورتهم لدى "المعلم" الأمريكي.

ماذا عن مثقفي العرب ووسائل الإعلام المسلمة؟ أليس دور هؤلاء هو فضح المجزرة وتنبية النيام إلى مصيرهم؟ لا، فهؤلاء مشغولون "بتلاجة" السييسي التي لم يكن فيها سوى الماء طيلة عشر سنوات...".

في هذه الأثناء، يتأهب "زلة بوتين" لدخول البيت الأبيض وذبح السنة الذين لم يتمكن "أوباما" من ذبحهم... بسبب ضيق الوقت.

حدود مزقّة



تحت هيمنة دول
وتنظيمات عسكريّة



ملف العدد

عنب بلدي
العدد 246

الأحد 6 تشرين الثاني 2016

ددود ممزقة تحت هيمنة دول وتنظيمات عسكرية

هل تحتفظ سوريا بحدودها الإدارية

لا ثابت في الحدود السورية منذ مطلع القرن العشرين، فسوريا الطبيعية خسرت مناطق وولايات تعادل مساحتها الحالية بضعفين، منذ انتهاء عهد الدولة العثمانية، ودخول منطقة الشرق الأوسط مرحلة الانتداب البريطاني والفرنسي، وهو ما يطرح سؤالاً جدياً حول مستقبل سوريا وحدودها الحالية، هل تحافظ عليها أم تتقلص ثانية، في ظل الحرب المستمرة منذ آذار 2011.

عبادة كوجان-عنب بلدي

كانت توصية رئيس الوزراء الفرنسي، أريستد بريان، في التاسع من تشرين الأول 1915، ضمن المراسلات البريطانية الفرنسية التي أدت إلى اتفاقية "سايكس بيكو"، هي "تثبيت الحدود الإدارية الحالية لسوريا، وتشتمل أرضها على ولايات أو متصرفيات القدس وبيروت ولبنان ودمشق وحب، وفي الشمال الغربي على الجزء الكامل من ولاية أضنة الواقع جنوب طوروس".

بعد توصية بريان، خسرت سوريا القدس وبيروت وأضنة ومناطق كثيرة أخرى، تحاول عنب بلدي تسليط الضوء عليها، وتلخيص الواقع الميداني والجغرافي في سوريا، واستشراف مستقبل البلاد، في ضوء الصراع المحلي والدولي المعقد.

سوريا الطبيعية

سوريا الطبيعية، أو سوريا الكبرى، هو مصطلح جيوسياسي، أطلق على الدول التي تشكل حالياً بلاد الشام، وهي سوريا والأردن وفلسطين ولبنان، بما فيها المناطق الخاضعة حالياً للكيان الإسرائيلي، وتضم أيضاً المناطق الواقعة في الجنوب التركي، وأبرزها أضنة ومرسين وعتاب ومرعش ولواء اسكندرون، وصولاً إلى ديار بكر وأورفة وماردين، وظلت هذه المناطق كتلة واحدة حتى أعلنت كل من فرنسا وبريطانيا انتدابها للمنطقة عام 1920.

ضوء الصراع في الشرق الأوسط، والذي ربما تنتج عنه حدود جديدة تزيد من عمق التقسيم.

معاهدة سيفر 1920

وقعت هذه المعاهدة في العاشر من آب عام 1920، في منطقة سيفر بفرنسا، بين العثمانيين والحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى، وكانت بمثابة المسمار الأخير في نعش تفكك وانحيار الدولة العثمانية، إذ تضمنت تخلي الحكومة العثمانية عن جميع الأراضي التي يقطنها غير الناطقين باللغة التركية، بما فيها المنطقة العربية. وخرجت منذ ذلك الوقت سوريا والعراق ومصر والحجاز عن التبعية للدولة العثمانية بشكل رسمي، لتكون منطلقاً لتشكيل حدود جديدة لدوليات متعددة في المنطقة.

معاهدة أنقرة 1921

لاحقاً وعقب معاهدة سيفر، وخلال حرب "الاستقلال" التي قادها مصطفى كمال أتاتورك لاستعادة هبة تركيا، وإسقاط الحكومة العثمانية في اسطنبول، واسترجاع الأراضي التي انتدبتها بريطانيا وفرنسا واليونان وإيطاليا، وقّع في 29 تشرين الأول 1921 معاهدة "أنقرة" التي أعطت المناطق الشمالية من سوريا لحكومة أتاتورك. وقعت المعاهدة في العاصمة التركية الحديثة أنقرة، بين فرنسا وتركيا، وأعدت ترسيم الحدود لتركيا لتمنح لها كلاً من: أضنة، العثمانية، مرعش، عنتاب، كلس، أورفة، ماردين، ديار بكر، نصيبين، وجزيرة ابن عمر (جزيرة)، بعد سلخها عن سوريا.

مؤتمر لوزان 1922-1923

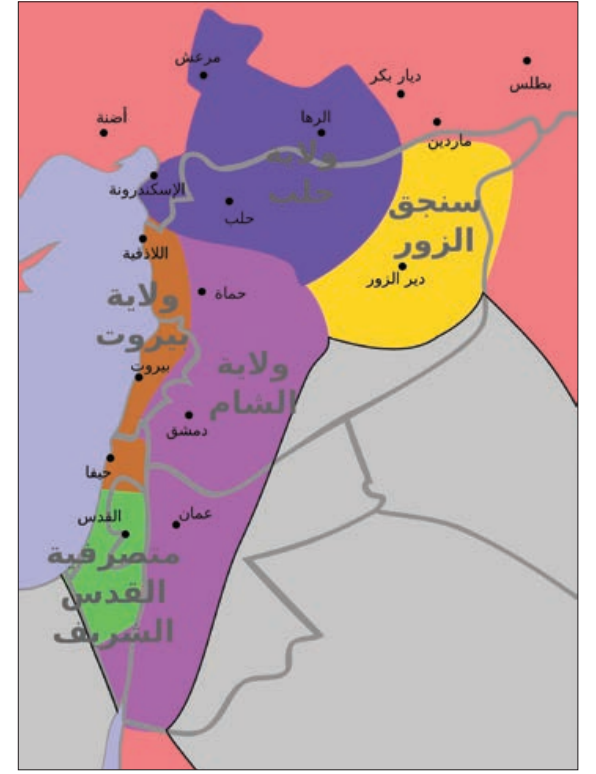
لم يؤثر هذا المؤتمر الذي استضافته مدينة لوزان السويسرية على الحدود السورية بشكل مباشر، بعدما اقتطعتها فرنسا لصالح تركيا عام 1920، إلا أنه أعطى شرعية دولية لتركيا بحدودها الحالية، بما فيها الإقليم السوري الشمالي المقتطع.

تعتر المؤتمر الأول في تشرين الثاني 1922، والذي جاء بعد 20 يوماً على إعلان إلغاء السلطنة العثمانية، لفرض شروط بريطانية تقضي بإعلان العلمانية وحرية الملاحة المائية في المضائق وطرد السلطان العثماني وعائلته، وإعلان أنقرة تخليها عن الموصل (الغنية بالنفط).

إلا أن المؤتمر الثاني في لوزان، تشرين الثاني 1923، شهد مرونة من أنقرة وقبولها بالتوقيع على الاتفاقية التي تنازلت من خلالها عن سوريا والعراق ومصر والسودان وامتيازاتها في ليبيا، وأعطاهما شكلها الحالي بحدودها البرية والبحرية بشكل تقريبي، فيما لو استثنينا لواء اسكندرون، الذي دخل ضمن أراضيها فيما بعد.

سلخ لواء اسكندرون 1939

يقع لواء اسكندرون شمال غرب سوريا على البحر الأبيض المتوسط، وتبلغ مساحته 4800 كيلومتر مربع، تبعد خلال الحقيبة العثمانية لولاية حلب، ويضم حالياً عدداً من المدن والبلدات، أهمها: أنطاكية، اسكندرون، الريحانية، قراخان.



الملكة العربية السورية عام 1920

اتفاقيات مزقت سوريا الكبرى

منذ عام 1916 وحتى عام 1939، عقدت اتفاقيات على أنقاض الدولة العثمانية المتلاشية، فتت سوريا الكبرى إلى أربع دول فرضت عليها صكوك الانتداب الفرنسي البريطاني، واقتطعت أقاليمها الشمالية لصالح تركيا الأتاتوركية فيما بعد.

اتفاقية سايكس بيكو 1916

في وقت كانت الحرب العالمية الأولى مستعرة بين الألمان والحلفاء، انتدبت كل من لندن وباريس (عاصمتا القرار في العالم آنذاك)، "السير مارك سايكس" ممثلاً عن بريطانيا، و"مسيو جورج بيكو" ممثل فرنسا، على اعتبارهما من أكثر دبلوماسيي البلدين حكمة وتديباً.

عقب محادثات ومباحثات سرية استمرت من أواخر عام 1915 وحتى أيار 1916، خرج الرجلان باتفاقية عرضت آنذاك على روسيا القيصرية، فوافقت عليها، مقابل اتفاق تعترف فيه بريطانيا وفرنسا بحقوقها في ضم مناطق معينة من آسيا الصغرى

بعد الحرب. نصت اتفاقية "سايكس بيكو" على تقسيم بلاد الشام وبلاد الرافدين إلى ثلاث مناطق: العراق وتخضع للإدارة البريطانية، سوريا وتخضع للسيادة الفرنسية، فلسطين وتخضع لإدارة دولية كمقدمة لاحتلالها من قبل اليهود بعد أعوام وفقاً لـ "وعد بلفور".

تمتد الأراضي السورية الخاضعة للسلطة الفرنسية من السواحل الشرقية للبحر المتوسط وحتى مدينة الموصل، التي كانت تتبع لسوريا وفقاً للمعاهدة، كذلك فإنها تشمل الأراضي الجنوبية لتركيا حالياً، بما فيها لواء اسكندرون، في حين تشمل الأراضي العراقية الخاضعة للسلطة البريطانية الضفاف الغربية والجنوبية للخليج العربي، بما فيها الكويت، وتمتد إلى الأردن.

استغلت الدول صاحبة القرار آنذاك المرض الذي ألم بجسم السلطنة العثمانية، فكانت المعاهدة التي رسمت الحدود بين الدول العربية، والتي نراها اليوم متزعزعة في

"نكسة حزيران" واحتلال الجولان 1967

تقع هضبة الجولان جنوب غرب سوريا، إلى الغرب من العاصمة دمشق، وتبلغ مساحتها حوالي 1800 كيلومتر مربع، وتتبع إدارياً محافظة القنيطرة، قبل احتلال معظم مساحتها من قبل الكيان الإسرائيلي، في حزيران عام 1967، في حرب انتصرت فيها إسرائيل على القوات السورية والمصرية، وسميت بـ "نكسة حزيران".

حاول الجيش السوري استرجاع الجولان في حرب تشرين الأول 1973، إلا أنه فشل في ذلك، وانسحبت القوات الإسرائيلية من مساحة قدرها 60 كيلومتراً شملت مدينة القنيطرة المهذمة ومحيطها، لتبقي تل أبيب سيطرتها على ثلثي مساحة الهضبة فعلياً، وقرر الكنيست الإسرائيلي ضم المناطق المحتلة للكيان، في قرار أحادي الجانب، صدر عام 1981.

نزحت آلاف العوائل من الجولان إلى الداخل السوري، فيما أثر نحو 40 ألف مواطن البقاء في منازلهم، وأصبحت قضية المطالبة بالجولان بعد حرب 1973 إعلامية بحثة، دون تحرك فعلي لاسترداد الأراضي المحتلة، ووسط ترجيح معارضي الأسد الأب تنازله عن هذه الرقعة الجغرافية الغنية بالمياه والأراضي الزراعية الخصبة في اتفاقيات سرية مع تل أبيب.

يعد لواء اسكندرون أحد أبرز القضايا الإشكالية بين سوريا وتركيا، بين عامي 1916 و1939، إذ حظيت هذه المنطقة عقب انهيار الدولة العثمانية بحكم ذاتي يتبع للحكومة السورية، وما لبث أن أعيد ربطه بالدولة السورية عام 1926، في عهد الرئيس السوري أحمد نامي.

استصدرت فرنسا قراراً من عصبة الأمم المتحدة عام 1937، أعطى لواء اسكندرون حكماً ذاتياً، وربطه شكلياً بالحكومة السورية في دمشق، لكن ما لبثت أن دخلته القوات التركية عام 1938، وانسحبت فرنسا منه.

في عام 1939 أجرت تركيا استفتاءً في اللواء، أشرفت عليه فرنسا، وأظهرت نتائجها قبولاً شعبياً بضمه رسمياً إلى تركيا، وهو ما حدث فعلاً رغم السخط العربي من هذا الإجراء والتشكيك بنتائج الاستفتاء، وما يزال حتى يومنا هذا ضمن الأراضي التركية، تحت مسمى "إقليم هاتاي".

شكل سلخ اللواء صدمة للسوريين، فخرجت المظاهرات الغاضبة في شوارع دمشق وحب وباقي المحافظات السورية، أطاحت بحكومة جميل مردم، وكانت سبباً مباشراً لاستقالة الرئيس هاشم الأتاسي، وشككت قضيته صداماً مباشراً بين تركيا وسوريا طيلة عقود مضت.



لواء اسكندرون شمال غرب سوريا

سنة أم باتت من التاريخ؟

الحدود الحالية لسوريا

تبلغ مساحة سوريا الحالية 185 ألف كيلومتر مربع، ويبلغ طول حدودها مع الجوار نحو 2250 كيلومتر، ويحدها من الشرق دولة العراق بحدود يصل طولها إلى 605 كيلومتراً، ومن الجنوب الغربي دولة فلسطين بحدود طولها 76 كيلومتر، ومن الجنوب مملكة الأردن بحدود طولها 375 كيلومتر، ومن الغرب جمهورية لبنان بحدود طولها 370 كيلومتر، ومن الشمال الجمهورية التركية بحدود تبلغ 822 كيلومتر.

الثورة وواقع الحدود "المهترئة"

حافظت سوريا على استقرار حدودها الإدارية طيلة أربعة عقود سبقت الثورة ضد بشار الأسد، فشهدت العلاقات بين سوريا وتركيا تحسناً تدريجياً، لا سيما أواخر عهد حافظ الأسد حينما وقع الجانبان اتفاقية أضنة الأمينية عام 1998، عززتها العلاقات التجارية والسياسية المميزة بين حكومة رجب طيب أردوغان وبشار الأسد مطلع الألفية الثانية إلى ما قبل آذار 2011.

فصائل الجبهة الجنوبية في الجيش الحر، عن طريق غرفة تنسيق الدعم (موك)، كذلك ساهمت في إنشاء مراكز تدريب لفصيل "جيش سوريا الجديد" في ريفي المنطقة الحدودية من البادية السورية، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

الحدود مع لبنان تحت تصرف "حزب الله"

إلى الحدود الغربية مع لبنان، والتي بات الوجود الرسمي السوري واللبناني فيها شكلياً، لهيمنة ميليشيا "حزب الله" على المنطقة الممتدة من ريف حمص الغربي وحتى جنوب القلمون في ريف دمشق. تجاوز "حزب الله" مسألة الحدود، وسيطر فعلياً على عدد من المدن والبلدات في المحافظات، أبرزها مدينة القصير الحدودية وريفها المجاور، ومدينة ببرد القلمونية والقرى المحيطة فيها مثل فليطة وعسال الورد.

ضمن "حزب الله" بعد هيمنته على الحدود، برضا من حكومة النظام، تدفق مقاتليه من وإلى سوريا، كونه أبرز الميليشيات الأجنبية الرديفة لقوات الأسد، وعزز بذلك سطوته محلياً، في ظل انكفاء فصائل المعارضة عن المنطقة.

على اجتياز الشريط الحدودي الفاصل مع سوريا، وتوغلت عدد من المدرعات بالقرب من تل عكاشة في محافظة القنيطرة بمسافة 400 متر، وأقامت دشمًا عسكرية وأسلاكاً شائكة في المناطق التي دخلتها، بحسب المجلس المحلي التابع للمعارضة، في خطوة هي الأولى من نوعها، وكانت هذه المنطقة تحت إشراف قوات الفصل التابعة للأمم المتحدة.

وينظر باحثون إلى هذه الخطوة كونه استغلالاً واضحاً للأوضاع والحرب في سوريا، وتعزيز نفوذ الجيش الإسرائيلي في الجولان المحتل، وسط ترجيحات بخطوات مماثلة قد تلجأ لها إسرائيل مستقبلاً، وتخسر من خلالها سوريا مساحات أخرى من أراضيها.

الأردن سيطرة حدودية من جانب واحد

مع إغلاق الأردن منافذها الحدودية مع سوريا، واقتصرها على إجلاء المصابين ودخول القوافل الإنسانية، باتت هي المتحكم الفعلي بالشريط الحدودي، دون وجود للنظام السوري في الطرف المقابل، رغم احتفاظ النظام بالشريط الحدودي في محافظة السويداء.

تستثمر الأردن مع سوريا بدعم

منذ مطلع عام 2014. وأسهمت الحدود المكسورة بتسهيل حركة المقاتلين العرب والأجانب في صفوف التنظيم بين البلدين بديناميكية عالية، عدا عن التبادل التجاري، وخصوصاً في مجال المشتقات النفطية، والتي توفر النقد الأجنبي لخزينة التنظيم، وأعطت هذه السيطرة الذريعة للولايات المتحدة ودول التحالف بالتغلغل برياً وجوياً في سوريا، وإنشاء قواعد عسكرية في منطقة الرميلان بمحافظة الحسكة، وتسليح فصائل محلية لمحاربة التنظيم.

إسرائيل تتحرك على الحدود الجنوبية

شهدت الحدود الجنوبية الغربية المتاخمة للأراضي المحتلة من قبل الكيان الإسرائيلي توتراً وقصفاً مدفوعاً متقطعاً من قبل الجيش الإسرائيلي، في إطار الرد على القذائف التي تتساقط بين الحين والآخر على مستوطناته في الجولان المحتل، كما رصدت المؤسسات الحقوقية استيعاب المستشفيات الإسرائيلية لعشرات من الجرحى السوريين، في ظل غياب سلطة النظام السوري عن معظم الأراضي المتاخمة للكيان، عدا عن ناحية حضر التابعة لمحافظة القنيطرة.

في تموز الماضي، أقدمت قوات إسرائيلية

المناطق الحدودية مع تركيا، في محافظات الحسكة والرقة وحلب، وتتهم تركيا الجماعات الكردية المسلحة هناك بالتبعية المباشرة لحزب "العمال الكردستاني"، والتعاون العسكري المشترك بينهما. كما أعلنت أنقرة مطلع تشرين الثاني الجاري تفجير نفق يمتد من نصيبين التركية إلى القامشلي السورية، في إشارة إلى التعاون العسكري بين المنظمين الكرديتين، لكن تركيا ورغم ذلك مازالت تسيطر بشكل فعال على الشريط الحدودي، وتضبط حركة المرور فيها. من جهة أخرى، تسيطر "الإدارة الذاتية" على المنطقة الحدودية مع العراق، من الجهة الشرقية لمحافظة الحسكة، ويقابلها في الطرف المقابل مناطق تتبع حالياً لإقليم كردستان العراق، وتشهد الحدود بين الجانبين نشاطات تجارية متبادلة، وتضمن تنقل الأفراد والشاحنات عبر معبر "سيمالك" الحدودي.

تنظيم "الدولة" يصل سوريا بالعراق

كسر تنظيم "الدولة الإسلامية" الحدود بين سوريا والعراق، في محافظة دير الزور والأجزاء الجنوبية الشرقية من محافظة الحسكة، وأصبحت هذه المساحة بين البلدين كتلة واحدة دون حدود إدارية

وتزامن ذلك مع تهدة الجبهات إلى نسبة صفر مؤوية مع "العدو" الإسرائيلي، وهو ما اندرج أيضاً على الحدود البرية مع الأردن والعراق، والتي لم تشهد أي متغيرات منذ ترسيمها من قبل لندن وباريس، رغم القطعية الدبلوماسية والمواقف الندية بين الأسد الأب وصدام حسين.

في العام الثالث للثورة ضد النظام السوري، بدأت الحدود الإدارية لسوريا تشهد ارتخاءً وضعفًا متزايداً، كان سببه الجوهرى فقدان حكومة الأسد سيطرتها على معظم المنافذ الحدودية، إلى جانب حركة اللجوء إلى دول الجوار هرباً من الحرب، ودخول التنظيمات والميليشيات المسلحة إلى ساحة الصراع، والتدخل الدولي المباشر فيها، ما ينذر بمتغيرات في جغرافية سوريا في المستقبل القريب.

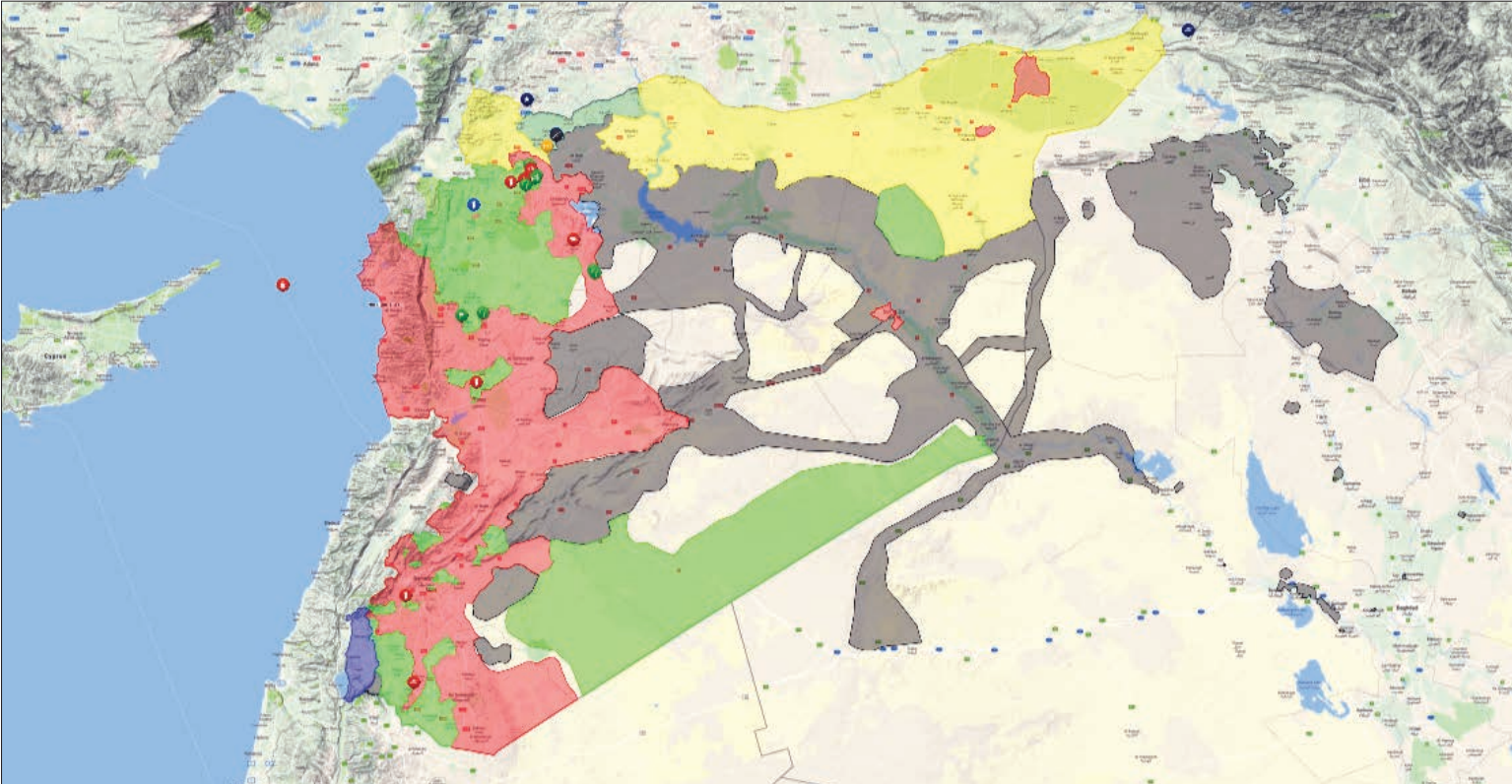
تركيا تشرف من الداخل على "درع الفرات"

تشرف تركيا بشكل مباشر على غرفة عمليات "درع الفرات" منذ آب الماضي، ونجحت فصائل "الجيش الحر" المدعومة من أنقرة بالسيطرة على مساحات واسعة من مدينة جرابلس وحتى مدينة اعزاز شمال حلب، في استراتيجية تشمل مدينتي الباب ومنبج، بحسب التصريحات التركية، وهو ما يشكل "المنطقة الآمنة" التي طرحتها تركيا مراراً خلال العام الفائت والجاري.

وباتت الحدود السورية-التركية في محافظتي حلب وإدلب تحت الهيمنة التركية، عدا عن منطقتي كوبياني وعفرين، وساهمت في طرد تنظيم "الدولة الإسلامية" منها بشكل كامل، وعززت النفوذ التركي في الشمال السوري. وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أشار في 22 تشرين الأول الماضي، إلى أن "بعض الجهات تطلب من تركيا عدم السيطرة على بلدة الباب، إلا أن قوات المعارضة السورية المدعومة تركيا عاقدة العزم على السيطرة على البلدة، من أجل إنشاء منطقة خالية من الإرهاب هناك"، مضيفاً "نحن نحترم الحدود السياسية الموجودة، رغم الغصة التي في قلوبنا.. ليس لدينا أدنى مشكلة مع سيادة أي دولة من دول الجوار، همنا الأول هو حماية إخواننا وتراثنا".

حدود شاسعة لـ "الإدارة الذاتية" مع تركيا وكردستان

تسيطر "الإدارة الذاتية" المعلنة من حزب الاتحاد الديمقراطي "الكردى على معظم



استشراف المرحلة المقبلة:

هل تبقى سوريا أم تزول؟

هل تبقى سوريا أم تزول؟ هل تشهد تقسيمًا أم فدرلة؟ هل تحافظ على حدودها الإدارية أم تتآكل مجددًا؟ هي مجموعة أسئلة طرحتها عنب بلدي على الباحث السياسي ساشا العلو، في حوار رأى من خلاله الباحث أن جميع الاستفسارات يحددها ويجب عليها شكل النظام السياسي المقبل.



ساشا العلو
باحث سياسي

الفدرلة، فيما لو حدثت في سوريا، فستكون في سياق غير طبيعي، إذ لا يمكن الوصول إلى هذه المرحلة إلا بعد قطع مراحل المركزية الإدارية إلى المركزية السياسية، وفق اقتصاد حر ونظام اقتصادي يتماشى مع الفدرالية، أما في الحالة الراهنة فالمنطقة تسير وفق نظرية الأمريكيين، والتي باتت تسمى بـ "الفوضى الخلاقة"، بحسب العلو.

وأوضح الباحث أن "الفوضى الخلاقة"، تنص على تصارع القوى المحلية في المنطقة، والناجى والأقوى يتم تحضيره وتنظيمه، ومن ثم تسليمه زمام الأمور، وبالتالي هي شرعية للفوضى، وأضاف "إذا لم نستطع السيطرة على هذه الفوضى، وطال أمد الصراع، فالشمال بفصائله سيحظى بشريعة، والجنوب كذلك الأمر، وسوريا المفيدة أيضًا، والإدارة الذاتية ستحظى بقبول كذلك، وستكون الفدرالية ضمن هذا السياق، ولن يكون لها أي تراتبية سياسية أو إدارية أو اقتصادية". ورأى الباحث العلو، أن معركة الموصل الحالية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" لها حساسية خاصة بالنسبة لسوريا، فما بعد الموصل لن يكون كما قبله، والوضع العراقي بعد طرد التنظيم من المدينة قد ينسحب على سوريا، عدا عن عبور مقاتليه إلى الأراضي السورية.

لكنه، رغم ذلك، لم يرحّب الباحث ساشا العلو فرضيتي التقسيم والفدرلة في المستقبل، ففعليًا الخيارات في سوريا هي رهينة توافقات دولية وإقليمية، وليس للأطراف أي مصلحة بالتقسيم، رغم أنه مشروع إسرائيلي لظالمًا دفعت باتجاهه، إلا

طائفته ومؤيديه.

وقال الباحث علو إن "الجغرافيا السورية، بقدر ما هي لعنة على سوريا، بقدر ما هي حماية وضامنة لها، وهذه الانزياحات التي نراها كونها مجاورة لإسرائيل وتركيا، وعقدة توازن وسياسة"، وأوضح أن دور سوريا في عهد حافظ الأسد تمارسه تركيا الآن، بعدما أصبحت عقدة توازنات في المنطقة، وتقاطع مصالح مع الفاعلين الدوليين.

حدود هشة تفتح باب الاحتمالات

وبخصوص الحدود السورية، أشار العلو إلى أن لا أحد يضمن ضبطها اليوم، لكن من الممكن تثبيت نقاط تركز، كالحالة الإسرائيلية، إذ تسعى إسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية لانتهاز الفرصة وانتزاع قرار دولي لتثبيت الحدود، وتضم الجولان بشكل قانوني، فالحدود مرسومة قبل عام 1967 وهي تحاول إعادة رسمها من جديد.

أما الأتراك، وفق الباحث، فالجميع يعلم أن تدخلهم جاء لحماية الأمن القومي التركي، وقال إن "الأتراك بطبيعة تفكيرهم، وطبيعة الحزب الحاكم القائم على تركيا، لديه ميول تجاري جدًا، وتوجههم للمناطق هو توجه استثمارات، فعلى سبيل المثال تمنع أي منظمة سورية من الدخول إلى جرابلس، فجميع المنظمات العاملة هناك تركية حصراً".

واستبعد العلو أن يكون دخول تركيا من الشمال بهدف السيطرة على أراض جديدة، بقدر ما هي تحالفات جاءت لملاء فراع

الانسحاب الأمريكي من المنطقة، ودخول روسيا وإيران بدلًا عنها "دور تركيا هنا اللعب على المحورين، إذ تتطور العلاقات الروسية التركية بشكل ملحوظ، بينما تبدو العلاقات التركية الإيرانية غير صفرية، فمن الممكن الاختلاف في الموصل والتنسيق في سوريا".

لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن الحدود السورية باتت رخوة، منذ كسرهما عام 2014 من قبل تنظيم "الدولة الإسلامية"، وهو ما أدى إلى استحالة عزل سوريا عن باقي المتغيرات في المنطقة، فعلى سبيل المثال يعاني المسلمون السنة في سوريا من حالة اضطهاد عالية، يشاركونهم بذلك سنة العراق، وقال "لو أعطيت الفدرلة لسنة سوريا في حالة حدود جغرافية معينة، من الممكن أن يلتحموا على المدى البعيد مع العراقيين، وهو مشروع نادى فيه شخصيات مرموقة من كلا البلدين".

وشدد العلو على أن النظام السياسي المقبل في سوريا، هو من يحدد الهوية السيادية والحدود الإدارية، وتابع "نحن أمام خيارات متعددة، منها إمكانية الذهاب إلى نظام "كوتا"، وهو قائم على محاصصة طائفية مثل لبنان والعراق، ويكمن الخطر على الحدود في هذا النظام، في التجارب الناجزة سياسيًا في الدول المجاورة، فدروز سوريا سيكون قرارهم عند دروز لبنان، كذلك فإن قرار أكراد الإدارة الذاتية سيخرج من أربيل أو قنديل، حسب الاستقطاب السياسي، ليس لأنهم تابعون، وإنما لوجود تجارب جاهزة".

ومما يضعف الحدود ويمزقها، قانون "مكافحة الإرهاب"، وطالما بقيت المنظمات المصنفة "إرهابية" في سوريا، فستكون مظلة لعبور الحدود لكل الجهات، وكسرهما في أي لحظة، وبالتالي فإن "الإرهاب" يعطي شرعية سياسية لأي جهة تريد التدخل في سوريا، تحت ذريعة مكافحته، بحسب الباحث.

المنطقة العازلة وسلباتها

وفيما يخص المنطقة العازلة (الأمنة) والدور التركي الكبير في إنجازها، رجّح العلو أن قرار إنشائها بات واقعا، حتى لو لم يصدر بشكل رسمي، مشيرًا، وفق معلومات حصل عليها، إلى أن منظمة "الفاو" التابعة للأمم المتحدة بدأت تجتمع مع منظمات بهدف زراعة مساحات واسعة في المنطقة التي باتت تحت سيطرة فصائل "درع الفرات" شمال سوريا، وقال "باعتبار أن الفاو دخلت هذه المنطقة، فإن قرار المنظمة العازلة أنجز".

وأشار الباحث إلى أن سكان المنطقة الشمالية خليط من عرب وأكراد وتركمان، وتجميعهم في المنطقة العازلة واقتطاعها لصالح تركيا مستقبلاً هو احتمال ضئيل، كونها خليطاً غير متجانس، وأضاف "لا أستطيع أن أضمن إن اقتطعتها تركيا أو لا، بقدر ما أؤكد أن هذه المنطقة لها مضار، فستؤدي إلى انكفاء الدور التركي في سوريا، باعتبارها أنجزت وأمنت بجدار بشري ثم عسكري ثم الحدود، كما من السواد أن تشرعن استهداف باقي المناطق بالنسبة للنظام، فأى منطقة خارجها هي ليست آمنة بالمفهوم المحلي".

ولفت العلو إلى أن عقلية الأتراك تجارية بحتة، فهم لا يطمحون بأكثر من استثمار نفوذ وليس سيطرة على الأرض "من الممكن أن يغرقوا حلب بمبتجائهم في المستقبل، كما من الممكن أن يحافظوا على بعض آبار النفط تحت سيطرة التركمان، ما يضمن نفوذهم السياسي في سوريا مستقبلاً، كما أنهم لا يملكون مشروعاً أيديولوجياً متبلوراً في المنطقة كالإيرانيين، الذين يدعمون النظام ويريدون السيطرة على الأرض.. الأتراك لا يتجاوز مشروعهم الاقتصادي، فهو محرك النهضة لديهم".

لا ريب أن مستقبل سوريا بات غامضاً، يصعب التكهّن فيه، حول الحكم الجديد لها وشكل البلاد بعد الحرب، إلا أن المعطيات الحالية المعقدة، والتداخلات الإقليمية غير المسبوقة فيها، تنذر بتصدع الوحدة السورية مرة أخرى، وربما نشهد اتفاقيات كتلك التي حدثت مطلع القرن العشرين، تفتتها إلى دويلات أو أقاليم يحددها الدين أو القومية، في ظل انعدام الحالة الوطنية الجامعة.



مصطلحات اقتصادية

الموازنة

هي بيان مالي يتم إعداده مسبقاً، من أجل وضع توقعات لكافة العمليات النقدية التي ستتم خلال السنة المالية، ويعتمد توزيعها وفقاً لمجموعة من المهام والمسؤوليات حتى يتم تحقيق كافة الأهداف المرتبطة بالموازنة المالية. ويضع موازنة الدولة مجموعة من الخبراء الماليين والاقتصاديين، الذين يدرسون اقتصاد السوق المحلي من خلال المقارنة بينه وبين اقتصاد السوق العالمي، والقيام بمتابعة كافة الحركات النقدية التي تؤثر على البيئة الاقتصادية عن طريق وضع مقارنات بين الموازنات الماضية، والموازنة الحالية، وتقييم مدى النجاح الذي ستحققه الموازنة عند تطبيقها في بداية السنة المالية.

ويقال عن الموازنة إنها متكافئة إذا عادل مجموع الإنفاق مجموع العائدات (الإيرادات)، وتقوم الدولة بتمويل ميزانيتها إما من خلال إيرادات الضرائب، أو من المال الذي تقوم باستدائته. وقد تكون الموازنة ممولة بالعجز، عندما يحدث ارتفاع في نسب المصروفات مع انخفاض في الإيرادات، ولا تتمكن المؤسسة أو المنشأة من توفير الوسائل المناسبة للعمل على حل العجز الذي تعاني منه، ما يؤدي إلى عرقلة النشاط الاقتصادي، والتأثير عليه سلبياً، فينتج عن ذلك زيادة في نسب الديون، والقروض المترتبة على الموازنة العامة، لترتفع نسبة العجز المتراكم، بسبب عدم القدرة على سداد قيمة القروض.

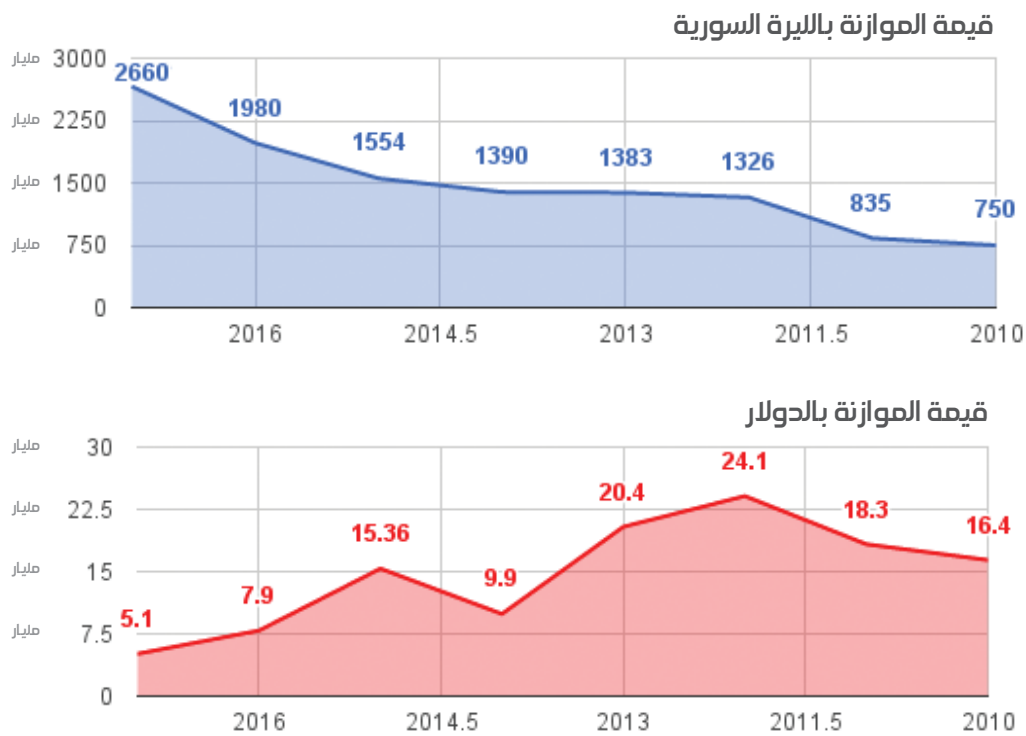
في سوريا أدت أسباب كثيرة إلى عجز في الموازنة منها عدم توفير العدد المناسب من عوامل الإنتاج، والاعتماد على القروض طويلة الأجل كالقروض الإيرانية، والتضخم الاقتصادي، الذي تنتج عنه زيادة في التكاليف والمصروفات، وتباطؤ في نمو الناتج المحلي الإجمالي وازدياد نسبة البطالة بين الفئة العاملة.

جميع هذه الأسباب أدت إلى زيادة في العجز، الأمر الذي أدى إلى زيادة في التضخم واستمرار انهيار الليرة وارتفاع الأسعار. ويتم تمويل عجز الموازنة العامة للدولة من مصدرين: الأول هو التمويل المحلي، ويقسم إلى تمويل مصرفي من المصرف المركزي والجهاز المصرفي ككل، وتمويل غير مصرفي من خلال المدخرات الحقيقية للمجتمع مثل شهادات الاستثمار، وأذون وسندات الخزينة، والثاني هو التمويل الخارجي.

موازنة سوريا 2017.. الأضخم بالليرة والأقل بالدولار

بعد أربعة أيام من المناقشات تحت قبة مجلس الشعب في سوريا، الأسبوع الماضي، صوت أعضاء المجلس على إحالة مشروع قانون الموازنة العامة للسنة المالية 2017 إلى لجنة الموازنة والحسابات ليتم الوقوف على بعض النقاط والثغرات.

مراد عبد الجليل - عنب بلدي



بخير رغم ما طالها على يد الإرهاب من غدر وإجرام.

وأكد حسون في تصريح لصحيفة "الوطن" المقربة من النظام، في 31 تشرين الأول، أن الموازنة ستكون مليية للأمال والطموحات، لكنه في تصريح آخر للصحيفة نفسها، الأربعاء 2 تشرين الثاني، اعترف أن من يطالع على البيان المالي الحكومي للوهلة الأولى يشعر بأنها موازنة بضخمتها ستكون مليية للطموحات والأمال إلا أن 27.88% منها ممول بالعجز في الواقع... حملت لنا عجزاً مالياً يقدر بـ741.16 مليار ليرة".

والتعمير بالعجز هو استدانة الحكومة من الجهاز المصرفي (البنك المركزي)، لسد العجز الذي يحدث في ميزانية الدولة. وسيكون للتمويل بالعجز تداعيات خطيرة العام المقبل، فالدولة لن تستطيع الاستيراد وبالتالي ستعود الحكومة إلى التقشف، بحسب الكريمة، ما يؤدي إلى استمرارية ارتفاع الأسعار وزيادة التضخم.

وأكد الكريمة أن المواطن السوري سيكون فريسة لتجار الحرب، الذين سيغنون حاجيات السوق الأساسية بأساليبهم الخاصة، وبالأسعار التي يريدونها، وبالتالي ستنتج الليرة السورية نحو مزيد من الانهيار والمواطن السوري إلى مزيد من المعاناة.

وفي ظل الحجج التي تضعها حكومة النظام السوري كالعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا وتراجع الاستيراد، يزداد الشرح بين الطبقة الفقيرة والغنية، لتتوسع شريحة المواطنين القابعين تحت خط الفقر، التي تتجاوز 85% بحسب دراسات اقتصادية حديثة.

وأكد الكريمة أن قيمة الموازنة الحالية لا تحقق أبسط التغطية للمستوردات السورية، ما سيؤدي على الأغلب إلى الوقوع في عجز بالنصف الثاني من 2017.

التمويل بالعجز وتضارب التصريحات

تضاربت تصريحات مسؤولي النظام، بين الادعاء بقوة الدولة السورية بمؤاسستها وبين تلبية الموازنة المقبلة للطموحات والأمال.

البداية كانت من وزير المالية، مأمون حمدان، الذي قال إن إقرار مشروع الموازنة العامة للدولة يعبر عن قوة الدولة السورية بمؤاسستها في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

كما أكد رئيس لجنة الموازنة والحسابات في مجلس الشعب، حسين حسون، أن تقديم الحكومة بيانها المالي لمشروع الموازنة ضمن المهلة الدستورية ووفقاً للمعطيات والإمكانات المتاحة، يمثل إنجازاً مهماً ورسالة للداخل والخارج بأن الاقتصاد السوري ومؤسسات الدولة

16.4 مليار دولار باعتبار سعر صرف الدولار 45.5 ليرة، أما في 2011 (بداية الثورة)، بلغت قيمة الموازنة 835 مليار ليرة ما يعادل 18.3 مليار دولار باعتبار سعر الصرف نفسه.

وإذا ما أردنا حساب قيمة الموازنة على سعر صرف 45.5 فمن المفروض أن يصل حجم الموازنة في 2017 إلى 56.5 مليار دولار، لكن مع استمرار انهيار الليرة السورية وتدهور سعر صرف الدولار خلال السنوات الماضية والبالغ حالياً نحو 517 ليرة مقابل الدولار (بحسب تسعيرة المصرف المركزي)، يكون حجم موازنة العام المقبل 5.1 مليار فقط، وبالتالي تعتبر الأدنى خلال السنوات العشر الأخيرة.

أي أن قيمة الموازنة في 2010 أكثر من الموازنة الحالية، بحسب الباحث الاقتصادي يونس الكريمة، الذي قال إن قيمة الكتلة النقدية التي أعلن عنها هي أقل من موازنة 2010 بثلاثة أضعاف ونصف بسبب استمرار انهيار البنية التحتية للدولة السورية.

الأعضاء ناقشوا الموازنة بعدما أحالها رئيس النظام، بشار الأسد، الشهر الماضي، إلى المجلس من أجل تقديم الاقتراحات والانتقادات حولها.

وأعلن وزير المالية في حكومة النظام، مأمون حمدان، عن اعتمادات مشروع الموازنة العامة لعام 2017، والتي قدرت بمبلغ 2660 مليار ليرة سورية بزيادة مقدارها 680 مليار ليرة عن العام الماضي، التي بلغت 1980 مليار ليرة، بنسبة زيادة 34.34%.

حمدان أوضح أن اعتمادات العمليات الجارية (مخصصات الإنفاق كالمشراء والمبيع والاستيراد وبدلات الاستهلاك والاستثمار) بموازنة العام المقبل، قدرت بمبلغ 1982 مليار ليرة سورية، بينما قدرت اعتمادات العمليات الاستثمارية بـ678 مليار ليرة، في حين وصل حجم الدعم الاجتماعي في الموازنة إلى 423 مليار ليرة سورية.

وبحسب بيان الحكومة عن الموازنة الجديدة، فإن اعتماداتها تقوم على تنشيط الدورة الاقتصادية وتحسين المستوى المعيشي، وخلق فرص عمل للمواطنين تصل إلى 56499 فرصة في العام المقبل.

الموازنة "الأكبر" في سوريا.. هل هناك تطور؟

موازنة 2017 تعتبر الأضخم في تاريخ سوريا، بالنظر إلى موازنات السنوات الماضية، لكن ذلك لا يدل على تطور اقتصادي في سوريا، بحسب الخبير الاقتصادي، محمد حسام حلمي، الذي قال لعنب بلدي إن "ذلك لا يعود إلى زيادة حقيقية ناتجة عن تطور أو توسع بالاقتصاد السوري، الذي أصبح مدمراً، وإنما يعود إلى تضخم قيمة النفقات الناجمة عن الارتفاع الكبير بالأسعار نتيجة انهيار قيمة الليرة أمام الدولار".

ورغم ارتفاع الموازنة، إلا أنه بحسب قيمتها الحقيقية مقارنة بسعر صرف الدولار خلال السنوات الست السابقة، نجد أن الموازنة انخفضت بشكل كبير. وبالعودة إلى عام 2010، بلغت قيمة الموازنة نحو 750 مليار ليرة، ما يعادل



مصرف سوريا المركزي في السبع جرات (الثرت)

رستيني يبدأ حياته من الصفر

من واردةتين إلى ثلاث..

السوريون يكافحون لكسب لقمة العيش

بكلمات قليلة وبسبب يعبر المسرحي اليوناني أريستوفان عن مفهوم الوطن بالنسبة له، فيقول "الوطن هو حيث يكون المرء بخير"، ليتبعها بمقولة لاحقة "أينما رزق الإنسان فذلك موطنه"، ورغم أن عمر هذين القولين أريد من 2400 عام، إلا أنهما يختصران جُلّ التحديات التي تواجه السوريين اليوم، ما بين البحث عن مكان يكونون فيه بخير وأمان، والبحث عن مصدر رزق يبني لهم أوطاناً صغيرة، في شتى بقاع الأرض.

حنين النري - عنب بلدي

قلب الأم العليل

المسؤولية المبكرة، وعبء المصروف والبحث عن رزق أرهقا قلب أم شمس وجعلها من مرضى القلب فور وفاة زوجها، وهو ما تعاني من آثاره بشكل أكثر حدة اليوم، تقول "في هذا العام أجريت عمليتي قنطرة لقلبي، صحتي تتدهور لكنني لا أريد التوقف عن العمل، أريد أن أتم رسالتي وأكمل تعليم ابنتي التي تصر علي باستمرار أن تترك الدراسة وتساعدني".

ترفض أم شمس أن تعمل ابنتها معها في الخياطة، فهي مصرة على إكمال تعليمها والالتحاق بالجامعة "لا أريد أن تكرر ابنتي تجربتي، العمل صعب، ولا نعلم متى نعود إلى سوريا، وحده العلم والشهادة الجامعية سيسمحان لها بحياة وعمل أفضل بالتأكيد".

من الصفر.. مجدداً

غير بعيد عن حال أم شمس، هو حال الحاج أبو راتب، من ريف دمشق، قلبٌ ليليل وغربةٌ صعبة، لا يزيد عنها بشيء إلا ببضع سنوات في العمر، وبرصيد صغير في البنك هو أمانه الوحيد في تركيا، يقول أبو راتب "خرجنا من سوريا كما الجميع، بيوتنا وأملنا وأهلنا هناك، الحمد لله تمكنت من بيع قطعة أرض

بعد قرابة 15 عاماً من العمل المضني خلف آلة الخياطة، وجدت السيدة أم شمس، (53 عاماً) من مدينة حمص، نفسها مجبرة على ترك بيتها وعملها ومدينتها، والخروج مع وفود الخارجيين من سوريا، تقول أم شمس "توفي زوجي وأنا في منتصف الثلاثينيات، وتركتني مع أربع بنات، كان الأمر فجائياً وصعباً لكنني قررت العمل لأعيل بناتي، لم أكن أرغب بالإنقال على أهلي أو تضييع أبنائي بالزواج مجدداً".

بدأت أم شمس تعمل بالخياطة، تأخذ العمل من المشاغل وتنقله في منزلها لتسلمه في موعده، وعلى هذه الوتيرة استطاعت تربية بناتها وتزويجهن إلا ابنتها الصغرى، التي اضطرت للهرب بها إلى الأردن في ثاني سنوات الثورة، لتبدأ حياتها من الصفر "وصلت إلى الأردن هرباً من الدمار والحرب في مدينتي حمص، بناتي المتزوجات متفرقات في أماكن مختلفة وبأوضاع مادية لا تسمح لهن بمساعدتي، وهكذا كان يجب أن أعود للعمل".

لا تحمل أم شمس شهادة لتعمل بها، ومهارتها الوحيدة هي الخياطة والتطريز، لذا كان التمسك بها الخيار الوحيد لتعيل نفسها وابنتها، تضيف "ليس بيدي شهادة، والنقود التي ادخرتها للأيام السود تكاد تنفذ، وهكذا لم يكن من بد إلا استئجار ماكينة والعمل عليها من جديد، لأعيل نفسي وابنتي".

وحملت ثمنها معي إلى تركيا، كيف يبدأ سنيي حياتي من الصفر مجدداً؟".

مع زوجته وابنته الصغيرة، بدأ أبو راتب بالاعتماد على مدخراته للعيش في منطقة ريفية جنوب تركيا، إلى أن شعر بالخوف، يضيف "رغم تقنيننا بالمصروفات وأنا ثلاثة أفراد فقط، إلا أن الحياة مكلفة هنا، و(يلي ما يبيع بخلص)، آخر ما أريده هو ألا (أتهدل) في آخر عمري، الموت أهون بالنسبة لي".

كان تناقص رصيد "أبو راتب" إشارة للخطر التي تنهت لها زوجته "كانت زوجتي تلح علي أن أجد مصدر رزق ما، رغم سني وعدم وجود ما أعمل به، واقتنعت بكلامها في النهاية".

اشترى أبو راتب بنصف ما يملكه في البنك سيارة زراعية صغيرة وبدأ بالعمل عليها، يقول "أشترى الخضراوات بالجملة وأبيعها بسيارتي أمام المساجد وفي البازار، أفكر كثيراً فيما آل إليه حالنا، والفرق بين أموري المادية اليوم وبين أحوالي أمس، لكنني أطرد هذه الأفكار وأحمد الله، أحاول أن أعيل زوجتي وابنتي، والرزق على الله".

المعيل الوحيد

لم يكد حمزة أن يفرح بتخرجه من كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية في

دمشق حتى توفي والده، وهكذا أصبح "المهندس حمزة" وفي نفس الوقت المعيل الوحيد لأسرته.

يروى حمزة قصته "أنا الآن الرجل الوحيد والمعيل الوحيد لأربع أخوات أكبرهن في السنة الجامعية الأولى، إضافة لأمي، لم يكن لوالدي أملاك سوى البيت الذي نعيش فيه، وهكذا بدأت البحث عن عمل بشهادتي، ووجدت عملاً في أحد معامل مدينة عدرا الصناعية".

وافق حمزة على الوظيفة رغم أن الراتب بحدود 65 دولاراً شهرياً، وعلى الرغم من الخطورة الأمنية للذهاب والعودة من العمل، يقول حمزة "لدي ثوبات للنوم في المعمل أيضاً، ورغم خوف أمي وقلقها إلا أنني مستمر بالعمل هنا، فهي فرصة العمل الوحيدة التي عرضت علي ولا يمكنني تفويتها".

عمل صباحي.. عمل مسائي

لم تستطع العائلة تدبير تكاليف معيشتها براتب حمزة فقط، وهنا بدأ بحثه عن عمل إضافي يتحايل به على اقتصاد سوريا المتدهور وغلاء المعيشة المتزايد، يتابع حمزة "وجدت لي عملاً كبائع مساعد في سوپرماركت قريب من المنزل، وهكذا أعود من المعمل لأنوب عن

صاحب السوبرماركت في عمله، حتى العاشرة ليلاً، وهو عمل بأجر زهيد لكنه يزيد دخلي بضعة ألوف أخرى".

من واردةتين إلى ثلاث!

رغم أن وقته يكاد لا يتسع حتى لبضع ساعات من النوم، إلا أن حمزة لم يرفض إعطاء دروس خصوصية عندما طلب منه الأمر من قبل بعض الطلبة الجامعيين في نفس تخصصه، يقول "ليس لدي وقت لنفسي أبداً، جمعاتي مع من تبقى من أصدقائي قليلة للغاية، بمجرد أن أدخل للمنزل وافقت على العمل كمدرس خصوصي لطلاب جامعيين".

يُطوي حمزة الدروس الخصوصية في يومي عطلة من المعمل في الفترة الصباحية، ليباشر دوامه في السوبرماركت مساءً، ويقول "أعرف أن أيامي تنسحق تماماً تحت ضغط العمل والمعيشة الصعبة، لكنني أحاول أن أعيل إخوتي وأمي، لم أجد عملاً بمرود مادي أفضل، وخيار السفر غير مطروح حالياً لتكاليفه الباهظة لستة أفراد، سأستمر بالعمل في ثلاث واردة حتى أجد عملاً أفضل أو يفرجها الله علينا جميعاً".

أنا الآن الرجل الوحيد والمعيل الوحيد لأربعة أخوات أكبرهن في السنة الجامعية الأولى، إضافة لأمي، لم يكن لوالدي أملاك سوى البيت الذي نعيش فيه، وهكذا بدأت البحث عن عمل بشهادتي، ووجدت عملاً في أحد معامل مدينة عدرا الصناعية



عشاق "الموتورات" في ريف دمشق.. أين كنا وأين صرنا؟

"آخر تعريشة" في داريا قبل مغادرة مقاتليها
26 آب 2016
(تصوير أحمد مجاهد)



المستعملة، بسبب الحصار. وبقيت أغلب ماركات الدراجات الجديدة منتشرة في الأسواق، كـ "PART"، و"LFAN"، و"JIANG"، والتي يستوردها مجموعة من الوكلاء المعتمدين أبرزهم: شركة "صلاح الدين عيتاني"، و"أبو شعر" و"العقاد". كما يوجد أنواع توقف استيرادها النظامي، وأغلبها صناعة يابانية، كـ "YAMAHA"، و"HONDA"، لتقتصر عمليات البيع والشراء فيها على "المكتات" المستعملة. ويتراوح سعر الدراجة الجديدة، حالياً، بين 600 و800 دولار أمريكي، أما الدراجات المستعملة فتبدأ من 400 دولار، ويزداد السعر حسب حالة الدراجة. إلا أن الأسعار تنخفض بالنسبة للدراجات المهربة (غير النظامية)، والتي لم تسجل لدى إدارات المرور، وهي تلقى إقبالاً أكثر من النظامية.

عشاق الدراجات يتسربون

تعتبر الدراجات النارية وسيلة نقل سهلة، ورخيصة الثمن، إذا قورنت بالسيارات، لذلك تعتبر وسيلة مفضلة للطبقة الوسطى والفقيرة في المجتمع، وكان لفئة الشباب على وجه التحديد النصيب الأكبر منها. عدنان، الشاب العشريني الذي كان يتباهى أمام رفاقه أنه يستطيع القيادة على عجلة واحدة لمسافة تزيد عن كيلومتر، حسب قوله، هو الآن مقاتل في صفوف "الجيش الحر".

ونزيه كان لديه دراجة طراز "RX 135"، واحد من أكثر المولعين والمهتمين بدراجه من حيث النظافة والزينة، يعمل الآن في لبنان ولكن دون دراجته التي استولى عليها "الشبيحة"، كما يقول. معن أبو نزار يجلس في تركيا بعد إصابته، ولا تكاد تمر دراجة من أمامه إلا ويتحسر على الأيام الماضية عندما كانت دراجته لا تفارقه ليل نهار، فالحال لا يسمح له بشراء دراجة نارية والجو الذي اعتاد عليه لن يجده إلا في بلده.

"آخر تعريشة".. هكذا علق أحمد مجاهد على صورة نشرها، عبر صفحته في "فيس بوك"، لمقاتل يقود دراجة نارية كـ "المحترفين" على عجلة واحدة، قبل خروج مقاتلي داريا نحو إدلب، في 26 آب الماضي.

الشرقية عربين وحرسا ودوما، وفي الغوطة الغربية كانت داريا والكسوة. وتركزت أسواق الريف الغربي حالياً في بلدات زاكية والكسوة كونها مناطق هادئة نسبياً، وحركة تجارة الدراجات الجديدة والمستعملة تشهد نشاطاً وإقبالاً، مقارنة مع مدينة داريا التي انعدمت فيها حركة التجارة بشكل كامل، وبلدات الغوطة الشرقية التي اقتضرت على بيع وشراء الدراجات

أين أصبحت الأسواق والوكالات؟ ماتزال الدراجات النارية منتشرة في الريف الدمشقي، ولو على نحو أقل مما كانت عليه قبل خمس سنوات، لكن الفارق هو تغير العادات وغياب كثير من المظاهر والأجواء التي اعتادت عليها هذه المناطق، فانخفضت نسبة البيع والشراء وفقاً للمنطقة إن كانت محاصرة أو تحولت إلى جبهات قتال، فالسوق كان يتركز في بلدات الغوطة

فيها جيداً ويتباحثون الفوارق بينها وأنها أفضل. ورغم أن الظاهرة كانت تتلقى سيلاً من الانتقادات والاتهامات للشباب بسـ "التلطيش" للفتيات وملاحقتهن، لا تكاد تخلو سهرة من سهرات الشباب إلا ويدور الحديث عن آخر المستجدات، فـ "فلان اشترى (مكتة) جديدة، وفلان باع، وفلان دراجته تهريب، وفلان...".

مجد عليان - عنب بلدي

تذكر الصورة بظاهرة كانت منشورة في ريف دمشق، ألفها السكان قبل الثورة السورية، وخاصة أيام الجمعة، حين يجتمع أصحاب الدراجات جماعات متوجهين إلى نزهة بعيدة أو ضمن بلدتهم. كان من الطبيعي أن يتجمهر عدد من الشباب حول دراجاتهم، يمعنون النظر

مقاتلون في سوريا..

ليس الموت أكثر ما يقلقهم

عفاف جقمور - إدلب

يغادر المنزل دون أن يترك فيه ما يسد رمق أطفاله الثلاثة. لم يترك لأسترته قبل المعركة سوى كلمات وتوصيات ودموع مفارقة. "أبو أحمد" مقاتل يشارك في معركة حلب لديه ثلاثة أطفال أصغرهم بعمر سنتين، ولم يجد ما يتركه لهم من حليب أطفال ولو من البيت، ليسافر من إدلب إلى معركة حلب تاركاً وراءه عبئاً ثقيلاً.

ينح المقاتلين الشهرية لا تكفي لإعالة أسرهم تقدم الكتائب مئناً شهرية للمقاتلين تتفاوت بين فصيل وآخر لكنها مبالغ زهيدة بمجملها، إذا ما قورنت بالمستوى المعيشي، إذ تتراوح بين 50 و100 دولار، وربما دفعت على نحو متقطع إذ تتوقف لشهرين أو ثلاثة. ولا يوجد إحصائيات رسمية عن كيفية تأمين هؤلاء المقاتلين حياتهم، لكن تقديرات تذهب إلى أن 75% منهم لا يعتمدون على هذه المنح لإعالة أسرهم،

مقاتل في الجيش الحر يصرخ "الله أكبر" في مواجهة مع جيش نظام الأسد في حلب القديمة (AFP)



وقال مصدر مقرب منه لعنب بلدي إن "الشيخ باع معظم أملاكه ليشتري أسلحة وذخيرة لكتيبته". لكن الوضع المعيشي يختلف حالياً عن الوضع في السنوات السابقة، بعدما كان المقاتلون يشاركون بأسلحتهم وتجهيزاتهم الفردية. تقول والدة صالح عبيد، مقاتل في "جبهة النصرة" سابقاً، وقتل في معركة تحرير مطار "أبو الزهور"، في شباط 2014، إن سلاح ابنها وتجهيزاته كانت ملكاً شخصياً له، وقد تعطلت بشكل كامل حين استهدفه صاروخ مع مجموعة من رفاقه.

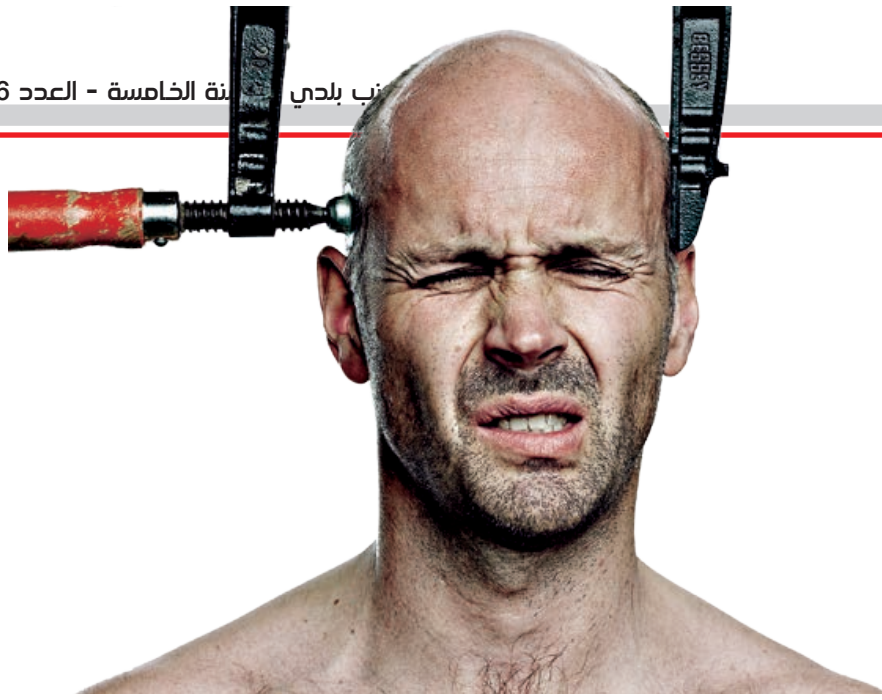
مسؤوليات جمة ونقص كبير

الكتائب باختلافها تواجه صعوبات في دعمها والمسؤوليات الملقاة على كاهلها، لكن نقص الذخائر والسلاح لا يقارن مع نقص المقاتلين، لا سيما أن كثيرين قتلوا في المعارك وآخرين هاجروا خارج البلاد، والبعض منهم انتسب إلى تنظيم "الدولة". جرحى المقاتلين أيضاً لهم نصيب من الرعاية التي تقع مسؤوليتها على الكتائب التي يقاتلون معها، فالكتيبة تتحمل مسؤولية العلاج بشكل كامل، سواء كان بمستشفيات خاصة تابعة لها أو بإرسالهم إلى تركيا على نفقتها، لكن لا بد أن يتحمل المقاتل الأضرار التي تلحق به إثر الإصابة، الكثير منهم يجد الموت أفضل حالاً من العاهات الدائمة التي قد تصيبه. يعود المقاتلون إلى أسرهم بين مؤيد لما فعلوه وبين لائم لهم، إلا أنهم في كلتا الحالتين، يحظون بفرحة النصر ويصرون على العودة إلى القتال والمعارك من جديد.

بل على معلمه خلال أيام الراحة في أعمال حرفية وصناعية. ليس الموت أكثر ما يقلقهم، بعضهم ترك أسرته لا يدري ما يحل بها بغيابه، يساوره القلق بشأنها. سارية بيطار، وهو لوجستي عسكري في إحدى الفصائل، يقول لعنب بلدي إنه رأى قيادياً في حالة اكتئاب وقلق، وحينما حاول معرفة السبب للتخفيف عنه علم أن زوجته لديها حالة ولادة قريبة وليس لديه ما يقدمه لها للقيام بشؤونها، ويضيف "لديهم عزة نفس، فلا يرضى أحدهم التصريح بهذه الصعوبات التي تواجهه". تتراوح نوبة التمركز على جبهات القتال في الأيام الاعتيادية من يومين إلى ثلاثة أيام، بينما تستمر نوبات العمل خلال المعارك من أسبوع إلى أسبوعين بشكل متواصل، آلاف المقاتلين يتناوبون خلال المعارك المستمرة ويعودون ليأخذوا قسطاً من الراحة ليوم أو يومين ومتابعة عملهم على الجبهة فيما بعد.

تغيير الإعداد العسكري بمرور سنوات الثورة

تجهيزات المعركة حالياً تدعمها الكتائب بشكل كامل من مصادر دعم الفصائل، (سواء كان الداعم شخصاً أو من غنائم معارك)، لكن هناك عدداً قليلاً من المقاتلين لديهم تجهيزاتهم الخاصة كـ "بندقية-روسية"، في حين يشارك آخرون بذخائرهم أيضاً، إلا أن عددهم لا يكاد يذكر بسبب تراجع المستوى المعيشي للكثير من المقاتلين. ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من المقاتلين، كان في وقت سابق عبد القادر الصالح، قائد لواء التوحيد،



ما الذي تعرفه عن دواء

بيرميثرين؟

بيرميثرين هو مبيد حشري اصطناعي فعال ضد طائفة واسعة من الآفات بما في ذلك القمل والقراد والبراغيث والسوس والحشرات المفصليّة الأخرى. وهو ينتمي إلى مجموعة من المواد الكيميائية الاصطناعية تسمى بيرثرويدات، والتي هي سموم عصبية تعمل على غشاء الخلية العصبية مسببة شلل الآفات. ويتم استخدام بيرميثرين في الزراعة لحماية المحاصيل، وقتل الطفيليات الحيوانية، لمكافحة الحشرات المنزلية، أما طبيًا فيستخدم كمبيد موضعي ضد الجرب والقمل (القارمة الجربية، قمل رأس الإنسان، قمل جسم الإنسان).

معلومات صيدلانية

يتوافر بيرميثرين في الصيدليات على شكل مستحضرات للاستخدام الموضعي (محلول أو كريم أو شامبو أو رذاذ) بتركيز متعددة (0.5 - 1 - 2% لعلاج القمل، و 5% لعلاج الجرب). ولعلاج قمل الرأس يجب إبقاء الدواء على الشعر لمدة عشر دقائق، ومن ثم شطفه بالماء، ويجب تكرار العلاج بعد عشرة أيام. أما لعلاج الجرب وقمل الجسم فينبغي دهن المستحضر على جميع أنحاء الجسم ما عدا الرأس والرقبة، وتركه لمدة 8 - 14 ساعة ومن ثم غسله، ويجب في الحالات المستعصية تكرار العلاج بعد مرور أسبوع.

تحذيرات

بشكل عام سمية البيرميثرين منخفضة، ويتم امتصاصه بشكل سيئ من قبل الجلد، لذا يعتبر آمناً للاستخدام الموضعي في البالغين والأطفال فوق سن شهرين، كما أنه يمكن أن يستخدم من قبل الحوامل والمرضعات. تعتبر الآثار الجانبية للبيرميثرين نادرة نسبياً، وهي تشمل التهيج، الاحمرار، والتورم، وينبغي التوقف عن استخدامه في حال حدوث فرط الحساسية، مع الانتباه إلى أنها تظهر، عند علاج الجرب، حكة قد تستمر لمدة تصل حتى أربعة أسابيع بعد العلاج، وهي ناتجة عن تطور حساسية لبيض العث وإفرازاته. إذا تم ابتلاع المستحضر عن غير قصد، يحتمل ظهور الأعراض التالية: صداع، دوخة، فقدان الشهية، فقدان الوعي، تشنجات، تقيؤ وضعف. أخيراً.. ننوه أن جميع من في البيت عليهم تلقي العلاج في الوقت ذاته لمنع تفشي الجرب أو القمل.



علاج الشقيقة

بين الدواء والطرق المنزلية

الإرجوتامين هو دواء قديم ما يزال يوصف لعلاج الشقيقة، رخيص الثمن، كما أن آثاره السلبية عادة حميدة، وهو يبدو أنجح خيار علاجي في أكثر الحالات صعوبة. سوماتريبتان (من مجموعة دوائية تسمى التريبتانات) فعال ضد الآلام والغثيان لدى حتى 75% من الناس، وهو العلاج الرئيسي الذي يوصى به للأشخاص الذين يعانون من آلام متوسطة إلى شديدة، أو لدى الأشخاص الذين يعانون من أعراض خفيفة لا تتجاوب مع المسكنات العادية.

الشقيقة، أو الصداع النصفي، تشكل مأساة حقيقية يعاني منها بعض الناس حول العالم، فهي تصيب 12-28% منهم في مرحلة ما من حياتهم، وتسبب ألماً شديداً قد يؤدي إلى عدم القدرة على أداء المهام اليومية.

د. كريم مأمون

لأن سبب الشقيقة الرئيسي غير مفهوم بشكل كامل لحد الآن، فليس هناك علاج حتمي للشقيقة، ولكن هناك اتجاهين للعلاج؛ الأول وهو تقليل حدة الصداع والأعراض عند حدوث النوبة، والثاني هو خفض مرات تكرار نوبة الصداع بحيث لا تزيد عن مرتين شهرياً.

كيف يمكن تخفيض حدة الصداع والأعراض عند حدوث نوبة الشقيقة؟

عادة ما يتم أخذ الأدوية للتخفيف من الصداع، ولكن هناك طرق منزلية مثبتة يمكن أن تساعد على تخفيف الألم، منها:

جلوس المريض في غرفة مظلمة وهادئة، وأن يحاول النوم. تدليك منطقة الرأس، وخصوصاً الجبهة والصدغ، للتخلص من الألم، ويفضل التدليك بالزيوت المعالجة، مثل النعناع، فالاحتكاك يولد حرارة صغيرة تعمل على تخفيف الألم، والزيوت تحفز توزيع الدم في المناطق المختلفة.

تدفئة الجسم وتبريد الرأس عن طريق الجلوس في حوض الاستحمام المليء بالماء الدافئ، مع وضع كيس ثلج بارد على الرأس، الدفء يوسع

الأوعية الدموية في الجسم، بينما يسبب كيس الثلج انكماش الأوعية الدموية في الرأس، مما يخفف الأحاسيس المؤلمة. تجنب أي شيء يزيد من حدة الصداع كالكهوه والكحول والتوتر وغيرها. يتبع ذلك تناول الأدوية تبعاً لشدة الصداع والأعراض: فمرضى الصداع الخفيف يستجيبون للباراسيتامول أو خليط الباراسيتامول والأسبرين والكافيين.

كيف يمكن تخفيض مرات تكرار نوبة الصداع؟

فيما يحتاج مريض آخرون إلى أدوية أقوى مثل: مضادات الالتهاب غير الستيروئيدية (كالبروفين والديكلوفيناك)، ويعطى مع هذه الأدوية مضادات القيء (ميثوكلوبرومايد لوحده أو مخلوطاً مع باراسيتامول).

أما المرضى الذين يتعرضون لموجات حادة من الألم فيمكن إعطاؤهم كيتورولاك على شكل حقن وريدية، كما يوصف لهم الإرجوتامين أو السوماتريبتان، إذ تقوم هذه الأدوية بقبض جميع الأوعية في الجسم (لذلك لا تعطى في حالة أمراض القلب والشرايين، وكذلك لا تعطى للحوامل).

كما يمكن إضافة جرعة واحدة في الوريد من ديكساميثازون إلى العلاج الأساسي لنوبة الشقيقة، مما يخفف

من تكرار الصداع خلال الساعات الـ 72 التالية. ولكن يجب التنبيه إلى أن الاستعمال الدائم للأدوية قد يؤدي إلى الصداع الناتج عن الاستعمال المفرط للأدوية، والذي يكون فيه الصداع أكثر حدة وأكثر تواتراً، وقد يحدث هذا مع التريبتانات وإرجوتامين والمسكنات. تغير نمط الحياة عن طريق التحكم بالعصبية، والقيام بالنشاطات التي تقلل من التوتر، وتجنب الأمور التي تحفز الألم كالحبوب المضادة للحمل، والهرمونات التي تحتوي على الأستروجين، وكذلك تجنب التوتر وتناول الكحول والأخنان والقهوة، كما أن هناك أطعمة تزيد من تكرار نوبات هذا المرض كالجبن والشوكولا والفستق وغيرها، لذا ينصح المريض بالابتعاد عنها خاصة في فترة النوبات، وينصح أيضاً بعمل جدول في الأمور التي يعتقد المريض بأنها تزيد من تكرار النوبات محاولاً الابتعاد عنها، ويجب الانتباه إلى طرق النوم وعدد ساعاته فالنوم

لفترة كافية وفي مواعيد منظمة يقلل من أعراض الشقيقة بشكل ملحوظ. أما الأدوية فتستخدم لمدة تستمر من 3 - 6 أشهر، وتتضمن كلاً من توبرامات وفالبروات الصوديوم وبروبرانولول وميتوبرولول وتيمولول والفيراپاميل، كما أن الغابابنتين والأميتربتلين والفنلافاكسين قد تكون فعالة، في حين يعد فروفاتريبتان فعالاً للوقاية من الصداع النصفي الذي يصاحب الطمث، وقد تم اكتشاف فائدة حقن شد الوجه (بوتوكس) في حالات الصداع المزمن غير أنه غير مفيد في حالات الصداع الذي يحدث على شكل نوبات. كذلك تستعمل طريقة التنبيه العصبي بواسطة المنبه العصبي القابل للزرع (يشبه الناظمة القلبية)، ويلجأ إلى هذه الطريقة لعلاج الصداع النصفي المعند المزمن. ويمكن للحجامة في قبة الرأس وأسفل النقرة وتحت الأذنين أن تخفف من تكرار نوب الشقيقة، وقد يكون الوخز بالإبر فعالاً في العلاج. أما جراحة الشقيقة (إزالة الضغط عن بعض الأعصاب في منطقة الرأس والعنق) فقد تكون الخيار العلاجي لدى بعض الأشخاص الذين لا يتحسنون باستخدام الأدوية.

التوصيات الجديدة، "يجب ألا يمرض أحد من خلال تلقي أو طلب العلاج". وتشمل الإرشادات إجراءات احترازية بسيطة، كالتأكد من استحمام المرضى قبل الجراحة، واستخدام الفرق الجراحية أفضل الوسائل المتاحة لنظافة أيديهم.

كما تنصح الإرشادات المرضى بمواعيد تناول المضادات الحيوية للوقاية من العدوى، ومعرفة ما هي أفضل مضادات العدوى قبل الجراحة، والخيط الذي يجب استخدامه. وبحسب أرقام منظمة الصحة العالمية، فإن 11% من المرضى في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل الذين يخضعون لجراحة يصابون بعدوى أثناء العملية. وفي أفريقيا يصاب ما يصل إلى 11% من النساء الحوامل اللاتي يخضعن لجراحة ولادة قيصرية بالعدوى. لكن عدوى مكان الجراحة لا تمثل مشكلة في

أصدرت منظمة الصحة العالمية، الخميس 3 تشرين الثاني، إرشادات جديدة تهدف إلى وقف انتشار عدوى بكتيرية، قد تكون مميتة في المستشفيات والعيادات حول العالم.

وقالت المنظمة، بحسب ما ذكرت وكالة "رويترز"، إن الاهتمام المفرط بالنظافة الشخصية مهم للغاية، وكذلك الاستخدام الحثيث لمضادات العدوى. وتحدث عدوى مكان الجراحة، بسبب دخول بكتيريا للجسم أثناء الإجراء الجراحي نفسه.

ويعرض هذا الأمر ملايين المرضى حول العالم للخطر سنوياً، ويزيد من انتشار بكتيريا المكورات العنقودية (MRSA) المقاومة للمضادات الحيوية.

وقالت ماري بول كيني، مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لأنظمة الصحة والتطوير، في بيان تزامن مع نشر

إرشادات لمنظمة الصحة العالمية

لتجنب عدوى مميتة في المستشفيات

الدول الأفقر حلاً فحسب، إذ تقول منظمة الصحة العالمية إنها تساهم في الولايات المتحدة في قضاء المرضى نحو 400 ألف يوم إضافي في المستشفيات، وإنفاق تكلفة إضافية سنوية بقيمة 900 مليون دولار.

وأشار إد كيلبي، خبير السلامة بالمنظمة، إلى أن التوصية بعدم حلاقة مكان الجراحة تستند إلى أدلة كثيرة، على أن الحلاقة تزيد كثيراً من خطر حدوث جروح صغيرة في الجلد، ما يزيد بدوره خطر دخول البكتيريا للجسم.

وأضاف أن قائمة الإرشادات الجديدة المؤلفة من 29 نقطة تستند إلى ما يصل لعشرين خبيراً دولياً، وهي صالحة لأي دولة ومناسبة للتأقلم مع الظروف المحلية، وتأخذ في الحسبان التكاليف والموارد وقوة الأدلة العلمية المتوفرة.

كتاب

كتاب فلسفة الثورة
في الميزان

ل عباس محمود العقاد

يمكن التنبؤ بقليل من مُسلّمات الكاتب وثوابته الأولى من المعيار الذي اختار اسم مؤلفه بناءً عليه، وهو "فلسفة الثورة في الميزان".

إذ ينطلق مباشرة إلى محاكمة فلسفة الثورة، ووضعها في الميزان، حاسماً أصلاً قضية لزوم وجود فلسفة تدير وتحرك فكر الثورات، وتسهم برسم ملامحها ومسارها.

ويبدو العقاد، الفيلسوف الذي لم يحصل إلا على الشهادة الابتدائية، في أطروحته مقتنعاً جداً أن النهايات محكومة بالبدايات، فيركّز على أهمية الالتفات للشعارات التي سيرفعها الثوار والثورة في البداية، ويشدد على ألا تُنتقى عشوائياً، لأنها ستتحول إلى مبادئ فيما بعد، توجه مسار الثورة وجهودها وتضحياتها.

خلاصة قوله إنه يجب اختيار الشعارات والمبادئ وفق معطيات الواقع، لا التقليد الأعمى لتجارب الثورات الأخرى، واستنساخ تلك التجارب والشعارات، واجتزائها من سياقها الزمني والمجتمعي، وإسقاطها كما هي على المجتمعات المحلية، دون التبصر بفوارق الظروف، أو اختلاف حاجات الشعوب ودوافعها التي دعتهما للقيام بالثورات.

بدأ الكاتب مؤلفه بالحديث عن الفرنسيين، الذين كانوا قد قرروا شعاراتهم مُسبقاً قبل أن يقوموا بثورتهم، وهي "حرية، إخاء، مساواة"، وبأنها كانت تلخص أبرز ما كان الفرنسيون بحاجة إليه، قبل القيام بثورتهم.

ثم يقارن شعارات الثورة الفرنسية بالتركية، والتي اختارت في مظاهراتها شعار "حرية، عدالة، مساواة"، إذ حذف مبدأ الإخاء، لأن النسيج المجتمعي التركي حينها لم يكن بحاجة إلى هذا الجانب، فهو مترابط ومتآخ، بينما كان العدل والعدالة هو ما ينقصه بشكل رئيسي. ثم عزج الكاتب على تجربة مصر مسقط رأسه، خلال الثورة في الخمسينيات، حيث اتخذت من "اتحاد، عمل، نظام" شعاراً للتعبير عن مسارها ووجهتها، ودوافع اندلاعها كذلك.

ما يمكن اعتباره زبدة الكتاب، هو ما أشار إليه العقاد في نهاية كتابه، من ضرورة أن تنطلق كل ثورة من معطيات واقعها الذي تعيشه، دون محاولة الاقتباس أو تقليد ثورات أخرى قامت في مجتمعات وظروف مختلفة، أو استرجار قصص الماضي وأخبار العظماء التاريخية، ومحاولة إسقاط سيرتهم كاملة على المجتمعات المحلية والواقع الحديث، لما سيؤدي إليه ذلك من مأس وحوادث... بإمكاننا ملاحظة بعضها بوضوح اليوم.

Account Disabled

Your account has been disabled. If you have any questions or concerns, you can visit our FAQ page [here](#).

أسباب إغلاق حسابك في "فيس بوك" ..



احذرها

عدة أسباب قد تجعل إدارة "فيس بوك" تغلق حسابك الشخصي أو صفحتك، جهلك بقوانين استخدامه هو ما سيزعجك، رغم اعتقادك أنك لم تتعد على حقوق أو تنتهك سياسة استخدام الموقع، ولا تعرف سبب إغلاق حسابك.

تيميم عبيد - عنب بلدي

التبليغ عنك

أن يقوم شخص ما بالتبليغ عنك فهذا يعني أنك تسبب له الإزعاج، لكن إن كان هناك الكثير من المبلغين عنك فهذا سيستدعي من إدارة "فيس بوك" التحقق من تلك البلاغات للتأكد منها وإغلاق حسابك في حالة ثبوت مصداقيتها.

عدم احترام حقوق الملكية

إن كنت تقوم بمشاركة صور أو فيديو أو حتى ملفات موسيقية محمية بحقوق الملكية CC، فلا تظن أنك ستفلك بفعلتك، ستقوم الشركات المالكة للمحتوى، الذي تشاركه أو تبعية بشكل غير مشروع، برفع القضية لإدارة "فيس بوك" للتحقيق معك ومحاسبتك (لا تظن أن اسمك المزيف سينقذك).

الاسم المزيف

عندما تقوم بالتسجيل في موقع "فيس بوك" يجب عليك استخدام اسمك الحقيقي المكتوب في البطاقة الشخصية، وينصح بالابتعاد عن الأسماء المزيفة. يعود السبب في هذا إلى محاولة "فيس بوك"، التأكد من مستخدميه

والزيادة من موثوقيتهم.

شراء المعجبين

هناك مواقع تبيع الإعجابات أو المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، لا تقم بشراء معجبين لصفحتك لأنها طرق غير آمنة وتتطلب بعضها صلاحيات استخدام حسابك لمبادلة الإعجابات مثلاً، وغالباً ستستخدم هذه الصلاحيات بشكل مفرط وغير أخلاقي أحياناً أخرى، لكن إن وقعت في هذا فإن "فيس بوك" ستقوم بإغلاق حسابك.

عدم استكمال بياناتك

قد يكون هذا أيضاً سبباً في إغلاق حسابك في "فيس بوك"، إذ يجب أن تدخل بياناتك بشكل كامل عند التسجيل في الموقع لأول مرة، وتجنّب تخطي أي خطوة أثناء التسجيل.

تبادل الإعجاب بشكل ملاحظ

يوجد الكثير من المجموعات لتبادل الإعجابات في "فيس بوك"، تحتوي على مئات الآلاف من المستخدمين، وهناك تحصل على ألف معجب في وقت قليل جداً ما سيلاحظه "فيس بوك" ويؤدي إلى إغلاق حسابك.

كثرة النشر

"فيس بوك" يعتبر حسابك وهمياً أو "سبام" عندما تقوم بوضع منشورات كثيرة جداً على صفحتك الشخصية بشكل مزعج لمتابعيك، هذا سيجعل الإدارة تقوم بالتبليغ عنك وبالتالي إيقاف حسابك.

الإشارة للأصدقاء

تعتمد بعض التطبيقات الخبيثة في "فيس بوك" على النشر والإشارة لجميع أصدقائك في المنشور مما سيكون مزعجاً لهم، ومخزياً لك أيضاً حين تكون المنشورات غير لائقة، (تحدثنا بالتفصيل سابقاً عن هذه التطبيقات وكيفية التخلص منها في العدد 225، ويمكنك الاطلاع عليها على الموقع: enabbaladi.net/archives/84243

عندما لا تستطيع تسجيل الدخول إلى حسابك، ويعطيك "فيس بوك" تنبيهاً أن حسابك متوقف مؤقتاً، فلا تجزع، قد تكون المشكلة بسيطة، قم بتصوير الشاشة للتنبيه الذي وجدته وأرسله إلى رابط المساعدة التالي: <https://goo.gl/DikbMq> واكتب وصفاً للمشكلة التي واجهتك.

نصائح لتجنب قفل حسابك في "فيس بوك"

- استخدم اسمك الحقيقي
- لا تنشئ أكثر من حساب واحد لك
- اكتب تاريخ ميلادك بشكل صحيح
- إضافة بريد إلكتروني احتياطي
- إضافة رقم الهاتف الخاص بك وتأكيده
- إضافة جهات الاتصال الموثوق فيها

هوسه بالهواتف الذكية دفعه لتغيير اسمه

إلى "أيفون 7"

عندما يصبح أياً، لأنه لا يرغب أن يناديه أطفاله بابا "أيفون". هوس الشباب بمنتجات شركة "آبل" ليس جديداً، إذ ذكرت وكالة "بلومبيرغ" للأنباء أن أول شخص وقف أمام متجر "آبل" في نيويورك بانتظار صدور نسخة "أيفون 7"، كان في 25 آب، أي قبل 23 يوماً من طرحها في الأسواق، ليصبح أول من يتسلم النسخة الجديدة. وبحسب الوكالة، عرض عدد من الأشخاص، عند صدور "أيفون 7"، الوقوف بالطابور بدلاً من الأشخاص غير المتفرغين، مقابل ثلاثة آلاف دولار أمريكي، أي ما يعادل أربعة أضعاف سعر الجهاز الأصلي.

في حادثة غريبة، قرر شاب أوكراني تغيير اسمه إلى "أيفون سيفين"، بعد أن كان اسمه الأصلي الكسندر تورين. وبحسب موقع "إنديبننت" البريطانية، فإن تغيير الاسم جاء بعد أن أعلنت شركة "ألو" للهواتف النقالة في كييف، تقديم خمس نسخ "أيفون 7" مجاناً، لأول خمسة أشخاص يغيرون أسماءهم قانونياً إلى اسم الجهاز الجديد. وبدأت الحملة في 17 تشرين الأول وتستمر حتى آذار 2017. الكسندر البالغ من العمر 20 عاماً، واجه رفضاً شديداً من أهله وأصدقائه، الذين اعتبروا هذا التصرف "غير عقلائي"، قائلاً إنه سيعود إلى اسمه الأصلي

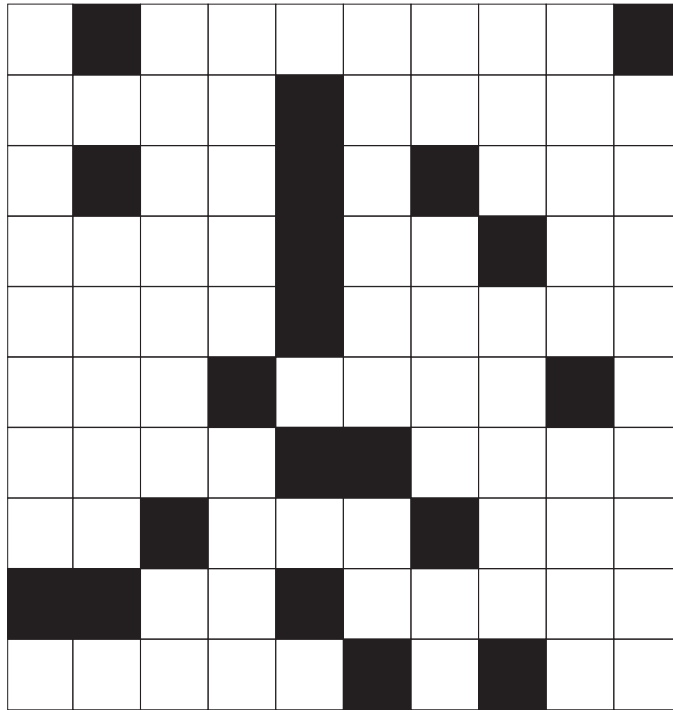


العقيد السومة

يسيطر النجم السوري
عمر السومة على
حديث الشارع
الرياضي في الدوري
السعودي، منذ
دخوله إلى أهلي
جدة قادماً من
الكويت، حيث سطر
بأدائه وأهدافه
الحاسمة نجوميته
التي تصدرت ملف
المحترفين في
المملكة.



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



	5	7	1			2			
					6	7			
				2			4	6	
		4		6			1		
9			3		1				2
	1			7		8			
5	9			4					
		3	2						
		2			8	1	3		

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. رئيس إدارة المخابرات الجوية السورية
2. منطقة جغرافية تقع شرق آسيا قسمت إلى دولتين - عازف يوناني مشهور
3. منخفض بين جبلين - قهوة (معكوسة)
4. ثلثا زها - ثالث الحروف الإنكليزية - عكس سكري
5. نشامدم - قذفاً (معكوسة)
6. غير مستقيم - وحدة قياس الاستطاعة الجهد الكهربائي
7. اسم علم بمعنى كامل الخلق والخلق - مكان بعيد
8. أخو يافت - مشروب نباتي ساخن - أحسن بأنفه (معكوسة)
9. كبار القبيلة - والدة
10. قطعة خشبية توجه القارب (معكوسة) - رم

عمودي

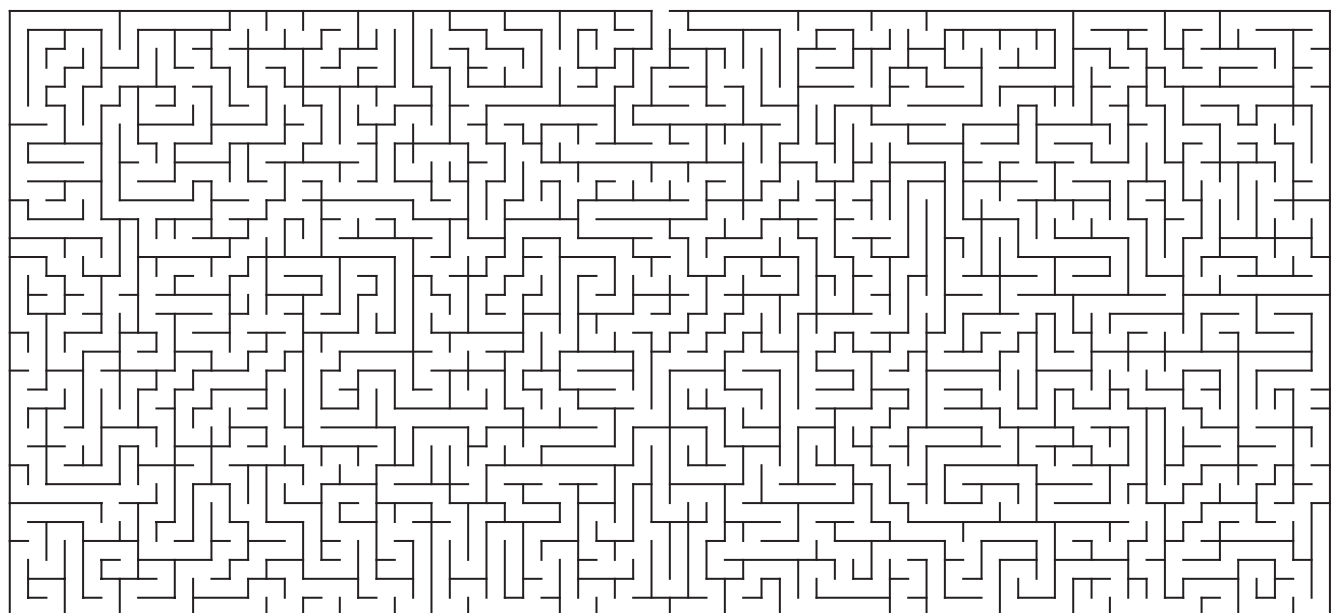
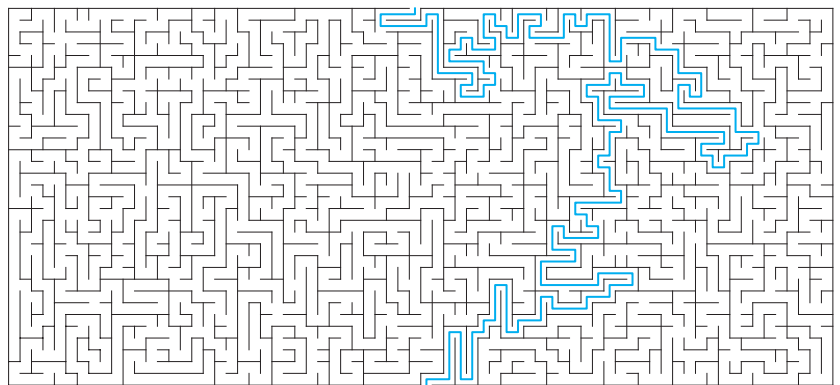
1. حاملة الطائرات الروسية في الأبيض المتوسط
2. حلّي - اسم علم بمعنى ذو المجد
3. معاد - تصغير أم
4. متشابهان - اسم علم بمعنى نبال - حرف للتأكيد
5. قائد الأسطول البحري (معكوسة) - ثلثا شأن
6. -
7. الفن السابع - نشربها يومياً
8. قاد الحملات الفرنسية على مصر - حرف جر
9. يمامات
10. رئيس حزب الشعوي الديمقراطي في تركيا

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ع	ب	ا	س	ا	ل	ن	و	ر	ي
ا	ل	خ	ل	و	ه	ج	ا		
م	ا	ا	ر	ع	ا	ف			
ا	ا	ح	م	د	د	ج	ع		
ا	ا	ي	ا	ل					
ف	ط	ل	ت	س	ا	ل			
ا	ل		و	ل	م	ا			
م	س	ن	و	ن	ا	ي	س	ر	
ي	ا	ي	ا	ر	و	س	ي	ا	
ا	ل	س	ي	م	و	ج	ر	ا	ف

7	1	5	6	9	4	3	8	2	
8	6	9	3	2	1	7	4	5	
3	4	2	5	8	7	9	6	1	
1	3	7	9	4	6	2	5	8	
2	5	6	7	1	8	4	9	3	
4	9	8	2	5	3	6	1	7	
6	8	1	4	3	2	5	7	9	
9	2	4	8	7	5	1	3	6	
5	7	3	1	6	9	8	2	4	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم
عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



أفضل هداف أجنبي في السعودية ولا يكثرث لدعوات دكيم المنتخب

هل تجنسه السعودية؟

تصفيات كأس العالم، إلى جانب رئيس الهيئة العامة للرياضة الأمير عبد الله بن مساعد، وأثار حضوره تكهنات كثيرة في الشارع السعودي حول تجنيس السومة التي أصبحت قضية مثيرة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد صرح الأمير بن مساعد عقب سؤاله عن دعوة السومة لحضور المباراة، بأنه لاعب يفتخر بأخلاقه والمستوى الكروي الذي يقدمه ويمثل الشعب العربي المسلم بأدائه، كما ذكر أنه نموذج للاعب العربي، وبالنسبة لموضوع تجنيسه فلم يرد الأمير التطرق إليه أبداً، وأن الدعوة عادية شأنه شأن أي لاعب محترف آخر. وقام مغردون في السعودية بنشر هاشتاغ تجنيس عمر السومة على تويتر بشكل كبير، وكتب أحدهم أنه لا يستحق أحد الرقم 9 في المنتخب السعودي بعد ماجد عبد الله إلا عمر السومة، وذلك في حال تم منحه الجنسية السعودية.

ودرات شكوك كبيرة في الشارع السعودي عقب لقاء الأهلي والخليج، إثر لقاء مدرب المنتخب السعودي بالسومة، في إشارة إلى مراقبته من قبل المدرب لإمكانية ضمه في المستقبل للمنتخب الأخضر. وقالت صحيفة "عاجل" السعودية إن طارق كيال، المشرف العام على المنتخب السعودي لكرة القدم، أكد أن اللقاء الذي جمع بين الهولندي بيرت فان مارفيك، المدير الفني للمنتخب، واللاعب عمر السومة، ليس له أي دلالات، وقال إن اللقاء لم يكن مرتباً له على الإطلاق، وإن الصدفة لعبت دوراً رئيسياً في الجمع بينهما. وكانت عدد من وسائل الإعلام ذكرت أن مارفيك حرص على لقاء عمر السومة عقب مباراة الأهلي والخليج، التي انتهت لمصلحة الأهلي بأربعة أهداف سجلها السومة، إلا أن كيال حرص على نفي وجود ترتيبات لعقد مثل هذا اللقاء. كما حضر المهاجم السوري أيضاً مباراة المنتخب السعودي أمام الإمارات في

شخصي تمثيل المنتخب الذي يمثل القيادة الحالية في سوريا. وصرح أيمن الحكيم المدير الفني للمنتخب السوري عن توجيه دعوات للنجم السوري عمر السومة للتواجد في المنتخب السوري ولكنه لم يرد عليها بالقبول أو الرفض، بحسب الحكيم، مؤكداً بأن العقيد يتحدث فقط دون أن يتعامل مع الموضوع بشكل جدي، والمنتخب لجميع السوريين. وقال الحكيم في تصريحات لبرنامج "ون جول" عبر قناة الإخبارية السورية، إن الاتحاد السوري وجه للسومة دعوة للقدوم إلى المنتخب السوري في الفترة الماضية ولكنه لم يرد عليها بالموافقة أو الرفض، وأضاف أنهم لم يطلبوا من السومة الرجوع إلى سوريا، وتابع أنهم وجهوا دعوات لجهاد الحسين وفراس الخليب أيضاً ولم يتم الرد على أي منها. كما كشف أنه عندما تولى تدريب المنتخب عقب فجر إبراهيم اجتمع بمسؤولي الاتحاد السوري للاستفسار عن صحة ما يتردد حول وجود "فيتو" حول لاعبين بعينهم، وتبين له عدم صحة هذه الإشاعات.

الثلاثيات إلى خمسة، فيما أحرز سوبر هاترك في مناسبتين، وهو رقم لم يصل إليه أي لاعب آخر في تاريخ الدوري، متقدماً على ناصر الشمراني وياسر القحطاني ومختار فلاته. كما حقق السومة لقب أسرع هداف في العالم بعد تسجيله 50 هدفاً في 45 مباراة فقط، متغلباً على رقم المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل 50 هدفاً في 51 مباراة، والسويدي زلتان إبراهيموفيتش الذي سجل 50 هدفاً في 59 مباراة.

السومة والمنتخب

يعتبر لاعب بحجم السومة من اللاعبين المرشحين لنيل جوائز قارية أو عالمية أيضاً، ولكن غياب المشاركة الدولية التي تزيد من رصيد اللاعب على مستوى البطولات والأهداف لا تصب في مصلحة اللاعب في شيء، إذ يغيب النجم السوري عن المشاركة الدولية بشكل نهائي، فلا يلعب للمنتخب السوري بسبب موقفه السياسي الذي أدى إلى استبعاده من قبل الحكومة السورية من تشكيلة المنتخب، بالإضافة إلى رفضه بشكل

في الموسم الماضي نجح السومة بكسر رقم قياسي استعصى على محترفي الدوري السعودي قرابة 20 عاماً، حين تمكن من التفوق على المغربي أحمد بهجا كأفضل هداف أجنبي في الدوري برصيد 27 هدفاً، محطماً الرقم القياسي السابق لهجا برصيد 24 هدفاً. كما يتصدر السومة المشهد في الموسم الحالي، بصدارته لقائمة هدافي الدوري برصيد عشرة أهداف، رفعت رصيده مع الأهلي إلى 59 هدفاً في 51 مباراة شارك فيها، ليصبح أفضل هداف غير سعودي في دوري المحترفين على الإطلاق، متجاوزاً الكونغولي دوريس سالومو مهاجم نادي الفتح السابق صاحب 56 هدفاً. وبهذه الأرقام يصل السومة ليصبح ثالث هداف في تاريخ دوري المحترفين السعودي بمن فيهم اللاعبون المحليون، بعد ناصر الشمراني مهاجم الهلال الذي أحرز 122 هدفاً، ومحمد السهلاوي هداف النصر بـ 85 هدفاً. وبرياعته في مرمى الخليج ضمن الجولة السابعة من الدوري، رفع السومة رصيده من الهاترك أو

"فيفا" يكشف عن قائمة الـ 23 لأفضل لاعب في العالم

من جوفنتوس الإيطالي. وبعد انفصالها عن جائزة الكرة الذهبية، يجري اختيار الفائزين بجوائز "فيفا" من خلال عملية تصويت تعتمد على اختيارات قادة المنتخبات الوطنية ومدربيهما وكذلك عملية تصويت على الإنترنت ومن قبل وسائل الإعلام. واحتكر رونالدو وميسي جائزة أفضل لاعب في العالم خلال الأعوام الثمانية الماضية، إذ فاز بها ميسي خمس مرات، من بينها أربع مرات متتالية بين عامي 2009 و2012، مقابل ثلاث مرات لرونالدو. ويجري الإعلان عن قائمة نهائية من ثلاثة مرشحين للجائزة في الثاني من كانون الأول المقبل، بينما يتوج الفائز خلال حفل جوائز "فيفا" في التاسع من كانون الثاني 2017. افتتح التصويت ابتداءً من الجمعة الفائت ويستمر حتى 22 الجاري.

وجاء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو على رأس خمسة مرشحين من ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، إذ ضمت القائمة أيضاً غاريث بيل وتوني كروس ولوكا مودريتش وسيرغيو راموس. كذلك جاء النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي على رأس الأسماء المعتاد وجودها في قائمة المرشحين من برشلونة، إذ ضمت أندرياس إنيستا ونيمار ولويس سواريز. وجاء في القائمة كل من إبراهيموفيتش وبول بوغبا لاعبا مانشستر يونايتد، وأوغوريو ودي بروين لاعبا مانشستر سيتي، وانطوان غريزمان من أتلتيكو مدريد، وليفاندوفسكي ومانويل نوير من بايرن ميونخ، والألماني مسعود أوزيل والإسباني سانشيز لاعبا أرسنال، بالإضافة إلى ديميتري باييت لاعب وست هام يونايتد، والحارس الأسطورة جالوجي بوفون

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن قائمة من 23 مرشحاً لجائزة الفيفا لأفضل لاعب في العالم خلال عام 2016. وتعتبر هذه الجائزة الأولى بعد انفصالها عن جائزة الكرة الذهبية، التي كانت تقدمها بالشراكة مع مجلة "فرانس فوتبول" كل عام. ومن أبرز المفاجآت التي جاءت في القائمة، المعلنة يوم الجمعة 4 تشرين الأول الجاري، وجود لاعب نادي ليستر سيتي فاردي، الذي لعب دوراً مهماً في تتويج فريقه باللقب التاريخي للدوري الإنجليزي الموسم الفائت. كما ضمت القائمة النجم الجزائري رياض محرز لاعب ليستر أيضاً، وأنجولو كانتني الذي انتقل في الميركاتو الصيفي من ليستر سيتي إلى تشيلسي، حيث انتقل اللاعبون الثلاثة من لاعبين عاديين خلال عام إلى لاعبين مرشحين لنيل لقب أفضل لاعب في العالم.



الجزائري رياض محرز لاعب ليستر



أحمد شحادة



محمد شحادة



محمد فرط



عنبلدي تطلق وحدة متخصصة بالصحافة الاستقصائية

جريدة عنبلدي



من كوادر عنبلدي، تتراوح خبراتهم الصحفية بين ثلاث وخمس سنوات، بالإضافة إلى صحفيين اثنين من مؤسسات زميلية.

وستتعاقد الوحدة مع عدد من الصحفيين المختصين والمدربين، المحليين والعرب، للإشراف على إنتاج تحقيقاتها، وتدريب مجموعاتها الصحفية.

وأنشأت عنبلدي، خلال السنوات الخمس الماضية، شبكة واسعة من الصحفيين والمراسلين المدربين، يغطون معظم المناطق الحيوية في سوريا، وأنجزت من خلالها عشرات التقارير الميدانية والتحقيقات المعمقة، حول مواضيع مختلفة في الشأن السوري.

تتجه الصحافة العالمية اليوم نحو العمق في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وتحليل المواقف السياسية وكشف حقائق دوافعها، وسط انتشار واسع لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تغرق الجمهور بكماً هائلاً من الإشاعات والأخبار المضللة. كما تغيب الدراسات المعمقة والتحقيقات الاستقصائية، عن سوريا، لندرة الصحفيين والباحثين المدربين غير المنحازين لصالح الأطراف المتصارعة على الأرض، ولضعف القدرة على الوصول إلى أماكن الصراع والأماكن الحيوية في البلاد.

محلين وعرب ودوليين. وقد وضعت الوحدة في خطتها برنامجاً لإجراء خمس ورشات تدريبية متخصصة في الصحافة الاستقصائية حتى نهاية العام 2017، تبدأ بإنجاز ورشة مكثفة مدتها خمسة أيام في مدينة اسطنبول التركية، في النصف الأول من تشرين الثاني الجاري، تستهدف ستة صحفيين

بلدي الاستراتيجية التي وضعتها في أيار 2016، والتي تتضمن تعزيز أقسام الصحافة المعمقة في المؤسسة، خلال السنوات الثلاث المقبلة، وكخطوة على طريق إنشاء شبكة سورية للصحافة الاستقصائية، تضم طيفاً واسعاً من المؤسسات السورية والصحفيين المستقلين، وذلك بالاستفادة من خبرات صحفيين ومدربين

أطلقت مؤسسة عنبلدي الإعلامية ضمن أقسامها وحدة للصحافة الاستقصائية، تهدف إلى تطوير كوادرها من الصحفيين والمحرفين، وإنتاج تحقيقات استقصائية في الشأن السوري، وذلك في الأول من تشرين الثاني الجاري. ويأتي إطلاق هذه الوحدة ضمن خطة عنبلدي

عنبلدي - الغوطة الشرقية

يقف الطفل حسان نجيلة، ذو الأعمار الخمسة، بين جموع أقرانه، بعد تقديمه عرضاً في الكاراتيه لم يمنحه تكريماً خلال الحفل الذي رعاه نادي مدينة دوما الرياضي في الغوطة الشرقية، السبت 5 تشرين الثاني، وكرم خلاله أطفالاً في لعبتي الكاراتيه والتايكوندو.

حسان أصغر لاعب كاراتيه في الغوطة الشرقية، منعه عمره الصغير من تحصيل حزام في اللعبة، إلا أنه أنهى مرحلة "الكاتا" الأولى (حركات قتالية وهمية)، وفق ما تحدث به والده محمود لعنبلدي، ويرى أن ما وصل إليه طفله هو ثمرة عام ونيف من التدريب، بعد إصابة تعرض لها، وأصيب خلالها بشظايا صواريخ روسية.

وضع حسان بصمته إلى جانب 250 طفلاً رياضياً كرمهم النادي، بعد أن خضعوا لتصفيات من أصل 600 لاعب، تتراوح أعمارهم بين 7 و 14 عاماً، ويقول الطفل زاهر نذير (12 عاماً) الذي حصل على الحزام الأخضر وكرم في الحفل، إنه تمرن على مدار ستة أشهر، واجه فيها صعوبات في الذهاب إلى التمرين من شدة القصف.

الطفل ياسر عزو (12 عاماً)، حصل على الحزام الأصفر بعد إنهاءه "الكاتا" الثانية، ويؤكد بدوره لعنبلدي أنه عانى خلال الأشهر الخمسة الماضية من صعوبات استكمال تدريبه تحضيراً لحفل التخريج. استمر الحفل على مدار ثلاث ساعات، ونظم بالتعاون مع الهيئة الشرعية العامة في دوما، بينما رعته مؤسسة "عدالة"، ووزعت جمعية "تكافل" الخيرية، مبالغ مالية، للتخفيف عن الأطفال المحاصرين، ودعم مسيرتهم الرياضية في ظل الحصار، وفق ما تحدث به مدير الجمعية محمد الشبلي لعنبلدي.

مصطفى الجيش، نائب رئيس نادي دوما الرياضي، قال إن الحفل ضم عشرات الأطفال من أبناء "الشهداء"، الذين أصروا على إكمال مسيرتهم الرياضية، رغم ما مروا به، وخضعوا لتدريبات بدنية مكثفة، حصلوا في ختامها على شهادات وهدايا رمزية.

ورعى النادي نشاطات رياضية مختلفة على مدار الأشهر الماضية، أبرزها المهرجان الرياضي الرمضاني الأول في الغوطة، حزين الماضي، وتضمن عروضاً للطلاب في رياضات الكاراتيه والجودو وألعاب أخرى، شارك فيها 12 فريقاً من مدارس المدينة.

نادي دوما الرياضي، أو نادي الريف، تأسس عام 1957، وبعد تحرير مدينة دوما أعاد مجموعة من رياضيي ومثقفي المدينة تفعيله، من خلال انتخاب سبعة أعضاء بينهم رئيس النادي، تموز 2015، بعد توقف استمر منذ عام 2012، بسبب المعارك وسوء الوضع الأمني في المدينة.

نادي دوما الرياضي يكرم خريجي الكاراتيه والتايكوندو من الأطفال